

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بن أحمد هران 2



كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: علم اجتماع الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص علم اجتماع الاتصال
بعنوان:

علاقة الفيس بوك بانتشار الطلاق

دراسة ميدانية بولاية وهران

تحت إشراف الأستاذ:

مروفل مخطار

من إعداد الطالبة:

سواق رشا رميساء

رئيس لجنة المناقشة:

لجنة المناقشة:

السنة الجامعية:

2020/2019

الفهرس

المقدمة-4-

الإطار المنهجي

- 6- تقديم
- 8- الإشكالية
- 9- فرضيات البحث
- 10- أهمية البحث
- 11- أهداف الدراسة
- 11- أسباب إختيار الموضوع
- 12- الدراسات السابقة و المشابهة
- 14- التعليق على الدراسات السابقة
- 15- صعوبات البحث
- 15- تحديد المفاهيم
- 16- منهجية الدراسة
- 16- منهج الدراسة
- 17- أدوات جمع البيانات

الإطار النظري

الفصل الأول

- 18- المبحث الأول: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- 18- الفيسبوك
- 19- تويتر
- 20- واتساب
- 23- المبحث الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي
- 23- تعريف العلاقات الاجتماعية
- 23- مميزات المواقع الاجتماعية

- 24- أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعية على الأسرة.
- 26- المبحث الثالث: المجتمعات الافتراضية.
- 26- المجتمع المحلي.
- 27- نشأت المجتمعات الافتراضية.
- 28- خصائصها.
- 29- خلاصة الفصل.

الفصل الثاني

- 30- تمهيد
- 30- الطلاق الفيسبوكي من المنظور القضائي.
- 31- المبحث الأول: الطلاق في القانون الجزائري.
- 35- المبحث الثاني: الطلاق مشروعته و أحكامه.
- 35- مشروعية الطلاق.
- 36- أحكام الطلاق.
- 38- المبحث الثالث: الأسباب الجديدة للطلاق و نظرة القضاء لها.
- 38- أسباب الطلاق الجديدة.
- 40- نظرة القضاء لهذه الظاهرة.
- 42- خلاصة الفصل.

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث

- 43- تمهيد.
- 44- المبحث الأول: الهوية الافتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي.
- 44- الهوية الافتراضية.
- 44- خلفياتها.
- 44- مستوياتها.

- 46-المبحث الثاني:انعكاسات الهوية الافتراضية على الأسرة و المجتمع
- 48-المبحث الثالث: دراسة ميدانية لمجموعة مطلقين من مدينة وهران
- 48- محاور المقابلة لعينة من المطلقين
- 50- محاور المقابلة مع محامي
- 52- رزنامة المقابلات
- 55- الأسئلة و الأجوبة المتعلقة بالمقابلات
- 73- خلاصة
- 74- الاستنتاج العام
- 75- الخاتمة العامة
- 76- الملخص
- 77- قائمة المصادر و المراجع
- 80- الإهداء
- 81- التشكر

المقدمة

المقدمة العامة :

لا شك بأن العالم قد تغير، و ماساهم في تشكيله الحالي هو التكنولوجيات الحديثة، و السؤال الذي يطرح بكثرة هو إذا ما كان هذا التغير صحيا أم مؤذيا للمجتمعات و علاقاتها؟

فقد ساهمت هذه الوسائل في تسهيل العمليات اليومية التي يقوم بها الفرد من واجبات و نشاطات و جعلتها أكثر تطورا ومن جهة أخرى تدخلت في القيم و غيرت المبادئ التي عرفتها الأمم، بالأخص المجتمعات العربية منها المجتمع الجزائري الذي شهد إقبالا كبيرا على مختلف المواقع الإلكترونية و مواقع التواصل الاجتماعي التي يسرت المجال للانفتاح على العالم الخارجي فكان التأثير و التأثر، الأخذ العطاء في مجالات الحياة المتعددة: "ثقافة، دين، سياسة، تعليم....."

و يبدو هذا التغيير جليا في العلاقات الأسرية كنقص التزاور، غياب الحوار، التفكك الأسري، و هذه الظاهرة بالتحديد شكلت قلقا بالنسبة للمختصين في أحوال الأسرة فقد أصبحت حديث الإعلام و ذلك لخطورتها فالزامية النظر في هذا الموضوع لا اختلاف فيه، و لهذا سنحاول في هذه الدراسة التطرق إلى علاقة المواقع الافتراضية في انتشار الطلاق بالأخص الفيسبوك كونه الموقع الأكثر استخداما و تأثيرا.

يتضمن البحث الإطار المنهجي الذي يضم إشكالية البحث، الأسئلة الفرعية و فرضيات الدراسة، ثم تطرقنا إلى أهمية البحث و أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع و الدراسات السابقة بالإضافة إلى التعليق عليها لنتطرق بعد ذلك إلى صعوبات البحث، تحديد المفاهيم الأساسية للبحث، منهجية الدراسة ثم الإطار النظري و جاء الفصل الأول بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي "العلاقات و القيم بين ما هو واقعي و ما هو افتراضي و الذي ضم ثلاث مباحث تناولت المبحث الأول أنواع مواقع التواصل الاجتماعي و اتخذنا الفيسبوك و التويتتر و الواتساب نموذجا، أما بالنسبة للمبحث الثاني

المقدمة

يتحدث عن تأثير هذه المواقع على العلاقات الاجتماعية و المبحث الثالث و الأخير المجتمعات الافتراضية.

الفصل الثاني كان حول الطلاق الفيسبوكي من المنظور القضائي و ذلك بالتطرق للطلاق في القانون الجزائري ثم الطلاق و أحكامه و مشروعيته و أخيرا أسباب الطلاق و نظرة القضاء لها.

تناول الفصل الثالث الجانب الميداني و يتكون بدوره من ثلاث مباحث يشمل المبحث الأول الهوية الافتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي أما بالنسبة للمبحث الثاني يتطرق إلى انعكاسات الهوية الافتراضية على الأسرة و المجتمع و المبحث الثالث الدراسة الميدانية لمجموعة من المطلقين بولاية وهران و ذلك بغية الإجابة عن التساؤلات التي طرحت سابقا.

الإطار المنهجي

تقديم:

من خلال تصفحي لمواقع التواصل الاجتماعي لفت انتباهي صفحة للمطلقات التي تجمع النساء المعنيات بهذه الظاهرة، المواضيع المطروحة في هذه المجموعة متشعبة ومتعددة، على مستوى الشخصي أثار اهتمامي أسباب الطلاق ذات الارتباط المباشر باستعمال الفيسبوك.

إحدى المطلقات تحكي بهذا الموضوع كيف تدخل الفيسبوك بإثارة مشاكل بينها و بين زوجها وأدى ذلك إلى فقدان الثقة و تدحرج المشكلة وتحولها إلى طلاق حقيقي , وهذا ما صرحت به بحيث تقول: السلام عليكم , اليوم أنا اكتب لكم صدمتي, تزوجت عن حب ورجل يقدرني و يحبني, يعلم ما بخاطري دون أن أتكلم ويعاملني أحسن معاملة , كنت أعيش أجمل أيام حياتي مع الرجل الذي أعطيته كل الاهتمام الذي يحتاجه, حتى أتى اليوم المشئوم, اليوم الذي تحطمت فيه كليا, زوجي الذي أضع فيه الثقة العمياء يخونني, بالرغم من أنني أقوم بكل واجباتي اتجاهه على أكمل وجه كوني زوجة منظمة فكلما يصل إلى البيت يجدني في انتظاره بكل ما لذ وطاب من أكالات بالإضافة الى تنظيف البيت وتهيئته ليكون مريحا ,حتى طفلي أقوم بكل ما يلزم من أجله ولكن هذا لم يمنع زوجي من خداعي, وهذا كله بعدما رزقنا بمولودنا الأول لاحظت تغيرا كبيرا في معاملة زوجي لي فقد أصبح لا يحادثني تقريبا ولا يهتم بأحوالي, هذا ما دفعني للتساؤل حول أسباب هذا التغير, وما لاحظته بشدة هو اهتمامه بهاتفه طوال الوقت, فحاولت اكتشاف ما يخفيه عني وطبعا كانت الصدمة فقد وجدته يحادث إحداهن ويعدها بالزواج لم أتحمل ما رأيت ففكرت أن أتطلق وأنا الآن لا أزال أعاني من الصدمة حتى بعد مرور عام على طلاقي.

و في منشور آخر قامت إحدى أعضاء مجموعة أخرى: "عجوزتي و سلافاتي ما دارو فيا" بنشر معنى لمعانة الكنة مع أم الزوج (العجوزة) وكان كالتالي: قد ما تكون العجوز قوية الراحة راح تكون منسية, وختمت منشورها ب: إليكم الكلمة, في تلك اللحظة انتابني الفضول حول معرف ما ستقدمه النساء المتزوجات من تعليقات عن هذا المنشور, عندما تصفحت ما كان مكتوبا وجدت بأن

الإطار المنهجي

إحدى النساء أكدت على المعنى وذلك بذكر معاناتها بسبب أم زوجها ,لم يكن هذا أكثر ما لفت انتباهي وإنما الرد الذي اتى من قبل أخت الزوج فتعرضت المعلقة(الزوجة) للسبّ و الشتم من قبلها وهددتها بإخبار الزوج وتحريضه على تطليقها, بعد ثلاثة أيام تحديدا قامت(الزوجة) بنشر خبر طلاقها قائلة بأن أخوات زوجها وأمه قاموا بضربها وطردها من المنزل بسبب ما نشرته.

بناء على هذه المؤشرات والأمثلة ارتأيت ضرورة البحث في هذا الموضوع بطريقة سوسولوجية، إذ يعتبر هذا نمطا جديدا من أنماط الطلاق، و ظاهرة جديدة تضاف إلى الظواهر الهادمة للأسر والعائلات في الجزائر المعاصرة.

بناء على هذا المدخل نطرح إشكالية البحث التالية:

ما لاحظته مؤخرا هو كثرة نسب الطلاق في جميع أنحاء العالم، وهذا ما تطرحه مختلف وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك فيسميه البعض الطلاق الإلكتروني والبعض الآخر الطلاق الفيسبوكي من هنا يمكن لنا القول بأن الزواج والطلاق الإلكترونيين هما من الظواهر الاجتماعية الجديدة التي أفرزها التطور التكنولوجي المتسارع في هذا المجال فإذا تحدثنا عن الطلاق بصفة عامة يمكن أن ندرج آخر الإحصاءات التي قدمها الديوان الوطني للإحصائيات الذي يكشف عن أرقام سجلت سنتي 2017-2018 تخص نسبة الطلاق بعنوان: (130 ألف جزائري تزوّجوا وتطلقوا في نفس السنة) وتكتب في الأخير بخط أحمر عريض " ظاهرة الطلاق لدى الشباب يمكنها أن تمتد إلى غاية 2030"، أما بالنسبة للزواج الإلكتروني فقد قدمت جريدة الخبر الإلكترونية "الجزيرة نت" مجموعة من الإحصائيات حول استخدام العالم العربي للفاسبوك وتشير هذه الإحصائيات إلى أن 80 بالمائة من متصفح الانترنت بالعالم العربي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وأن الفيسبوك هي الوسيلة الأسرع للتواصل، وأن نسبة الرجال الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي 65 بالمائة مقابل النساء 35 بالمائة، حسب هذه الدراسة فإن الدردشات هي الأكثر شيوعا بين المستخدمين لمواقع التواصل في العالم العربي وهذا ما أعطى تفسيراً لأسباب زيادة ارتفاع حالات الارتباط المختلفة فقد أصبح العالم يرى بروز التفتح على التزاوج من مختلف البلدان. تضيف "الخبر

الإطار المنهجي

نت" بتصريح قدمه نبيل خوري الأخصائي بعلم النفس العيادي "أن العالم الافتراضي حل محل النسق الاجتماعي التقليدي، وأصبحت إمكانية التواصل أسهل عبر مواقع التواصل، ولذلك نشهد حالات متزايدة وكثيفة من التعارف بين الذكر والأنثى، غالبا ما تؤدي إلى لقاءات تبلغ نسبة نجاحها في البلاد الغربية أكثر من 50 بالمائة" أضاف أيضا -في حديثه للجزيرة نت- أن الانترنت ومواقع التواصل هي "ضيف ثقيل" على المجتمعات تدخل البيوت دون استئذان، ولم تكن جاهزين للتعامل معها وفق عاداتنا وتقاليدينا، وبدلا من ذلك قلدنا الغربيين دون تفكير، وهذا الأمر أدى الى حالات تعارف زواج سريعة ومتسعة انتهت بالطلاق. أضاف أيضا بأن الزواج الالكتروني ناقص ونسبة نجاحه هي 30 بالمائة.

في دراسة أخرى قدمتها المحررة "ريهام كامل" في المجلة الالكترونية "هي" بعنوان "احذروا الزواج عبر الفيسبوك" ذكرت المحررة أهمية الانتباه للأكاذيب التي يمكن للرجل أن يستخدمها من أجل الوصول إلى مبتغاه وهذا لا ينطبق على الفتيات الشابات فحتى النساء البالغات يمكن أن يتعرضن للخداع فالرجال وحسب الإحصائيات التي قدمتها في دراستها أنهم الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي فحسب قولها الرجل يبحث عن التسلية والترفيه عن نفسه ولا يجد أكثر من قلب المرأة مجالا لتحقيق ذلك فيخلق لنفسه صفات كاذبة يستخدمها للتأثير على المرأة وتختتم بعبارة تلخص فيها كل ذلك "الانترنت عالم الوهم والخيال فاحذريه"

الإشكالية:

من هنا يمكن لنا القول بأن بقدر ما أصبحت هذه المواقع الالكترونية تسهم في تسهيل نشوء العلاقات والروابط ذات الطابع الزوجي والحميمي بقدر ما باتت تشكل خطرا على الأسر والعائلات فتؤدي إلى هدمها وتفكك عناصرها، فالفيسبوك يوصف على أنه أكثر الوسائط الاجتماعية تداولاً فبذلك هو النموذج المفضل لهذه الظواهر الناشئة.

فكيف يمكننا فهم سوسيولوجيا ارتباط مواضيع الطلاق بمواقع التواصل الاجتماعي؟ لتفكيك هذا الموضوع والخوض في تفاصيله فإننا نطرح التساؤل الرئيسي المتعلق بهذه الظاهرة:

الإطار المنهجي

- 1- كيف يساهم الفيسبوك في نشوء الطلاق داخل الأسر الجزائرية؟
- 2- ما هي الفئة المستهدفة بالطلاق الناشئ عن استعمال الفيسبوك؟
- 3- هل الفيسبوك عارض من عوارض الطلاق أم هو عبارة عن متغير محوري وأساسي في حدوث هذه الظاهرة؟

فرضيات البحث:

للجواب على هذه الأسئلة نطرح الفرضيات التالية:

1- التوسع اليومي في استعمال الفيسبوك داخل الأسرة الزوجية عادة ما ينتج عنه إهمال لبعض الواجبات الضرورية التي يجب على الطرفين الالتزام بها، ما يؤدي إلى ظهور المشاكل المتركمة والتي تؤدي بدورها إلى حدوث الطلاق، كمثال على ذلك: السيدة "ح" ذات العشرون سنة، أم لطفلين تحكي قصتها في دردشات فايسبوكية فنقول بأن زوجها تغير تمام وأصبح حسب قولها "جافي" فهو لم يعد يقوم بواجباته "مايصرفش و مايقعدش فالدار" وحتى إن بقي في البيت لا يحادثها إطلاقا كل هذا بسبب تصفحه المستمر للفيسبوك وأشارت إلى أن الفيسبوك حسب قولها: "داله قاع عقله" وذكرت أيضا بأنه كلما أرادت أن ترى ما يفعله يفتعل شجارا ينتهي بضربه لها و المشكل أساسي انه طلقها فقط لأنها واجهته بحقيقة خيانتها لها.

2- الطلاق الفاييسبوكي إن صح القول هو غالبا ما يظهر عند الزيجات من فئة الشباب حديثي العهد بالزواج فنشوء هؤلاء الشباب على الانترنت حول الآخر إلى معطى حقيقي يتوسط العلاقات الزوجية، بالتالي من الوارد جدا أن يكون لذلك دخلا مباشرا في حدوث الطلاق، كمثال على ذلك: شاب في مقتبل العمر يذكر في منشور فيسبوكي عن زواجه الذي دام أسبوعين فقط وذلك لأسباب وصفها بأنها تافهة فحسب سرده للوقائع التي واجهها زوجته كانت تهمل كل واجباتها الزوجية وكل ما يهمها هو الفيسبوك وما يحدث فيه من أخبار ومنشورات، وعندما حاول أن يصحح الأوضاع طلب منها أن تتوقف عن استخدامه فشاجرته وذهبت لأهلها، تحدث الرجل عن ما واجهه باختصار والأمر الأخير الذي تحدث عنه هو طلب الطلاق الذي قدمته زوجته دون سابق إنذار تقول فيه بأنها

الإطار المنهجي

تعرضت للتهديد والتعنيف وان زوجها يتهمها بالخيانة، ما ذكره الرجل في الأخير جعلني أتساءل حول العديد من الأشياء فقد قال بأن زوجته صغيرة السن ولكن والديها أكثر نضجا منها ومنه وهذا ما أزعجه بشدة فذكر بان الوالدين يجب ان يحاولا تصحيح الوضع وليس هدم هذه العلاقة.

3- حضور الفيسبوك في ملفات الطلاق تشهد عليه المحاكم بشهادات المحامين وتصريحاتهم بخصوص هذا الموضوع تؤكد على أن الفيسبوك يمثل خطرا حقيقيا وغالبا ما يسبب في التفك الأسري، كمثال على ذلك: أثناء تواجدي في المحكمة العليا الخاصة بالقضايا الأسرية وأثناء تصريحات المحامين عن الأسباب المطروحة في العرائض، فالعديد من التصريحات كانت عن الخيانة الزوجية التي مصدرها الفيسبوك، ومن القضايا التي أثارت اهتمامي هي أحد المطلقات التي تتحدث عن خيانة زوجها لها مع أعز صديقاتها عبر الفيسبوك.

أهمية البحث:

أصبح الطلاق من الظواهر الأكثر انتشارا في العالم و بنسب مرتفعة جدا، خاصة في العالم العربي، و ما توصل له الباحثون المختصون في شؤون الاسرة و العلاقات الزوجية و بشكل خاص الإعلاميين، لذلك فان لهذا الموضوع أهمية كبيرة و يكتسب البحث أهميته في تجسيده للنقاط التالية:

- ✓ معرفة الأسباب الحقيقية للطلاق.
- ✓ محاولة كشف الثغرات الموجودة في العلاقة بين الزوجين.
- ✓ ارتباط الظاهرة بفئة الشباب بشكل كبير و اتخاذ الحل الأنسب لأتفه المشاكل.

الإطار المنهجي

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي من إجراء هذه الدراسة هو معرفة أحكام الطلاق المنفذ بالوسائل الالكترونية و أسبابه و الإجراءات التي تتخذها المصالح القضائية للحكم في هذا النوع الجديد من الطلاق. . محاولة إثراء البحوث العلمية في هذا الميدان.

أسباب اختيار الموضوع:

أ- الموضوعية:

- انتشار ظاهرة الطلاق بالتزامن مع ظهور الانترنت والاستعمال الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي.
- الأسباب الغير واقعية التي أصبح يعتمد عليها الطرفين لإنهاء رابطتهما الزوجي.
- ارتفاع نسبة الطلاق و بصفة هائلة و محيرة في نفس الوقت.
- الطلاق الالكتروني أو الفيسبوكي حديث الساعة و محاولة معرفة الأسباب الحقيقية له.

ب- حداثة الموضوع:

التغيير الجذري على النظم الاجتماعية جراء مواقع التواصل الاجتماعي الذي تولد عنه مصطلح (العالم قرية صغيرة)، و ما فرضته من تغييرات على كل الأصعدة ايجابيا و سلبيا و ما نتج عن هذه الفضاءات من تفكك اسري.

ت- الذاتية:

بما أنني من المعنيات بهذه الظاهرة فإنه أصبح من الضروري بالنسبة لي معرفة و اكتشاف المشاكل التي يواجهها الزوجين بحيث تجعلهما يتطلقان، وبعد طلاقي مباشرة و أثناء تواجدي في محكمة يغموراسن من أجل حضور جلسات الطلاق و التي استمعت من خلالها إلى أغرب أسباب الطلاق الأمر الذي جعلني أحاول معرفة الأسباب الحقيقية للطلاق و من هو الضحية الفعلية لهذه الظاهرة.

الإطار المنهجي الدراسات السابقة و المشابهة:

للدراسات السابقة دور مهم في مساعدة الباحث على الإطلاع على طرق إنجاز البحوث و تسمح له بالإحاطة بالجوانب المختلفة للبحث و تحديد الأجزاء التي يمكنه التركيز عليها لإثراء بحثه كما أنها تسهل عليه التعرف على المصادر و المراجع التي يمكنه الاعتماد عليها.

و من بين هذه الدراسات نذكر:

1-الدراسة رقم 01:

مذكرة تخرج ماستر أكاديمي بعنوان "أسباب انتشار الطلاق في مدينة تقرت" دراسة ميدانية على عينة من المطلقين و المطلقات بمدينة تقرت، جامعة قاصدي مرباح ورقلة -كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية،شعبة الديمغرافيا، تاريخ المناقشة 2013/06/06.

تناولت هذه الدراسة أهم أسباب الطلاق و نتائجه على الأسرة بالإضافة إلى التطرق لأسباب التعرض للطلاق المبكر و الانعكاسات الناجمة عنه و تم ذلك بالاعتماد على الإحصائيات الرسمية و المعدلات المتعلقة بها.

2-الدراسة رقم 02 :

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي من إعداد الطالبة ابتسام محاتفي تحت عنوان "الطلاق و إشكالاته في قانون الأسرة الجزائري" دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي تناولت هذه المذكرة الطلاق بالرغبة المنفردة للزوج في قانون الأسرة الجزائري و كذا التطرق لمفهوم الطلاق بالإضافة إلى حكمه و دليل مشروعيته و أقسامه ثم إجراءاته و إشكالاته و ذلك عبر طرح إجراءات التقاضي في دعوى الطلاق لتبين كيفية رفع الدعوى وسيرها إلى غاية صدور الحكم بالطلاق، بالإضافة إلى أهم إشكاليات الطلاق التي أثارها القانون الجزائري المتعلقة بالعدة و الميراث و كذا الطلاق العرفي.

الإطار المنهجي

الدراسة رقم 3:

مذكرة تخرج الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي و أثره على العلاقات الزوجية، دراسة لأربع حالات من الأزواج من إعداد الطالب **قائد عابد** تحت إشراف الدكتور هاشمي أحمد بتاريخ 16-02-2017.

تناولت هذه الدراسة المشاكل المترتبة على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي خاصة على العلاقات الزوجية و ذلك بالاعتماد على مقابلات مفتوحة لأربع أزواج من أجل اكتشاف أسباب الإدمان و كذا مدى وعي المستخدم لما يمكن أن يترتب عنه من مشاكل.

الدراسة رقم 04:

مذكرة تخرج " الطلاق و أثره في ظهور الشخصية التجنبية لدى المرأة المطلقة" دراسة لحالتين من ولاية سعيدة من إعداد الطالبة سمية سعودي 2016/215 شعبة علم النفس. في هذه المذكرة تم مراجعة الأسباب المتعددة للطلاق و الآثار النفسية له على المطلقة من إحباط و الانكسار النفسي و الكآبة و ظهور اضطرابات عصبية كالقلق و التوتر و سرعة الاستشارة و لوم الذات و التحرج الشديد من المجتمع و من كلام الناس و نظراتهم و تدخلاتهم و الارتباط بالماضي و عدم القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة، و فقدان الثقة بالآخرين و الحساسية الزائدة لتدخل الأهل وانتقاداتهم.

الدراسة رقم 05:

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على العلاقات الأسرية، دراسة ميدانية على طلبة علوم الإعلام و الاتصال من إعداد الطالبتين **عباسيني سارة** و **عليم الزهرة** 2014-2015 تناول هذا البحث مجموعة من التعريفات و المعلومات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي و كذلك العلاقات الأسرية و شبكات العلاقات الأسرية.

استخدام مواقع التواصل الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر من إعداد الطالبة نريمان نومار 2012/2011 تناولت هذه الدراسة أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية و ذلك من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر و لقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور "عادات و أنماط استخدام موقع الفيسبوك لدى الجزائريين، الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدامه و أخيرا النتائج.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما هو مدروس سابقا فإن مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط ارتباطا مباشرا مع المشاكل المرتبطة بالعلاقات الأسرية والاجتماعية و ذلك كونها باعدت بين أفراد المجتمع بصفة عامة و الزوجين بصفة خاصة و هذا نتيجة إدمان الفرد عليها و استغلال معظم وقته في استخدامها، كل ذلك غير من القيم و المبادئ الاجتماعية لتصبح أكثر تعقيدا، كما أن الفيسبوك يعتبر الموقع الأكثر استخداما و الأكثر تأثيرا خاصة أن استخدامه بشكل سلبي يسبب إضرار على العلاقات الاجتماعية و العاطفية. فكلما زاد استخدام الفرد للفيسبوك في العلاقات الشخصية زادت احتمالية مراقبة الشريك لنشاطاته بشكل مستمر، مما يؤدي للغيرة و حدوث مشاكل بين الشريكين و قد يصل ذلك إلى تدميرها بشكل كامل و بالتالي انفصال الشريكين، و كذا المقارنة بينه و بين الغير فهناك من يستخدمه كوسيلة للتفاخر و التباهي في بعض المظاهر الغير الحقيقية مما يفتح مجالا بين الأفراد للمقارنة و عدم الرضى بالذات و البيئة المحيطة و المستوى الاجتماعي.

و تأتي دراستنا لتسليط الضوء الطلاق الجديد ألا وهو الطلاق الفيسبوكي من خلال معرفة الأسباب و المؤثرات الحقيقية التي تجعل الطرفين يلجئان للطلاق كحل أخير، و معرفة الإجراءات القانونية التي تعتمدها المحاكم للفصل في هذا النوع الجديد من الطلاق، و إذ ما كان هذا الحكم هو ما يجعل من نسب الطلاق في تزايد مستمر.

لقد واجهت بعض الصعوبات أثناء إجراء البحث، و من أهمها قلة المراجع و عدم توفرها في المكتبات و كذا الالكترونية التي تسمح بنسخ الكتب و المراجع، الحجر الصحي جراء فيروس كورونا الذي كان عائقا في محاولة تكثيف المقابلات و كذا الحصول على الإحصائيات الدقيقة المتعلقة بالطلاق الفيسبوكي

تحديد المفاهيم:

1- مفهوم الطلاق:

- لغة: حل القيد و الإطلاق و منه طالق، أي مرسله بلا قيد.¹
- شرعا: حل رابطة الزواج و إنهاء العلاقة الزوجية.²
- اصطلاحا: حل العصمة المنعقدة بين الزوجين و رفع النكاح في الحال او في المآل بلفظ مشتق من مادة الطلاق أو في ما معناها، و المراد برفع قيد النكاح و رفع أحكامه و عدم استمراره لأن عقد الزواج بعد وقوعه لا يمكن رفعه، و رفع القيد في الحال يكون بالطلاق البائن و أما رفعه في المآل فسيبيله الطلاق الرجعي.³

2- مفهوم الفيسبوك:

هو موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 و يتيح نشر الصفحات الخاصة و قد وضع في البداية لخدمة طلاب جامعة هارفرد و هيئات التدريس و الموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص. و الفيسبوك بالرغم من أن عمره لا يزيد عن عشرة سنوات (إحصائيات 2017) إلا أن موقعه أصبح الأشهر و الأكثر استخداما و تأثيرا على مستوى العالم.⁴

¹ الفقه الإسلامي و أدلته، الموقع الالكتروني بوكس كتب.

² المرجع نفسه.

³ الطلاق و آثاره النفسية و الاجتماعية، أميرة أحمد حسن قرشي، د محمد أحمد الأمين، ص 5.

⁴ مقاربات اجتماعية للإعلام الرقمي الجديد، الشبكات الاجتماعية و مسألة الهوية، ص 5.

الإطار المنهجي منهجية الدراسة:

سيتم فيها تحديد مجالات الدراسة، العينة المدروسة، كما سيتم توضيح المنهج المتبع و مختلف الأدوات

1- مجال الدراسة:

تتصب الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجري فيه البحث، و بما أن أي دراسة ميدانية تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة من مجال مكاني و زمني فهي في دراستنا كالاتي:

أ- المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية في ولاية وهران .

ب- المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين 13 جانفي 2020 و 19 مارس 2020. (تاريخ فرض الحجر الصحي بسبب تفشي وباء فيروس كورونا).

ت- مجتمع البحث و العينة:

يتمثل في مجموعة من المحامين والمطلقات و المطلقين و المجموعات الفيسبوكية.

منهج الدراسة:

تعتمد دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع الظاهرة المدروسة، حيث يقوم بتفسير الوضع الراهن للظاهرة من خلال تحديد أبعادها و ظروفها بهدف الوصول إلى وصف دقيق و متكامل قائم على الحقائق المرتبطة بالظاهرة من خلال جرد كافة المعلومات المتعلقة بها و تحليلها و تحديد العلاقة بينها حيث يعرف المنهج الوصفي على أنه: "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة"⁵.

⁵ د عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2010.

الإطار المنهجي أدوات جمع البيانات:

يتطلب البحث العلمي الدقة في جمع المعلومات وتحليلها حيث يتوجب على الباحث اختيار أدوات البحث المناسبة التي تمكنه من الموضوع وإمكانية الباحث الحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة، لقد قمت بالاستعانة بأداتين من أجل انجاز البحث والمتمثلة في:

➤ الملاحظة: تعني وقوع الشيء تحت العين، و هي تفيد في البحث العلمي المعاينة، أو

المشاهدة الدقيقة للظاهرة محل الدراسة من أجل استكشافها والتعرف عليها بصورة جيدة.⁶

وقد أفادتنا الملاحظة في الاطلاع على بعض المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى، كالتأكد من صدق هذه المعلومات من خلال ملاحظة ردود أفعال المبحوثين أثناء الإجابة عن الأسئلة، وكذا القدرة على ترجمة نتائج المتحصل عليها، كما مكنتني من الاطلاع على الوثائق و العرائض القانونية.

➤ المقابلة: هي استبيان مباشر يقوم الباحث من خلاله بجمع المعلومات بطريقة شفوية مباشرة

و هي عبارة عن حوار يدور بين الباحث و المبحوث و تعرف المقابلة على أنها محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.⁷

و قد اعتمدنا في البحث على المقابلة الحرة و هي المقابلة التي تعتمد على البدء بسؤال مفتوح

حول الفكرة أو البحث أو الظاهرة ثم و من خلال أجوبة المبحوث يتطرق الباحث إلى طرح الأسئلة الأخرى، إلا أن هذا لا يمنع من ان يكون للباحث إطار عام للأسئلة التي يريد طرحها حول الموضوع، و يمتاز هذا النوع من المقابلات بغزارة المعلومات.⁸

⁶الدكتور احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2010.
⁷د راجي مصطفى عليان، د عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي، جامعة البلقاء التطبيقية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2000.
⁸محمد عبيدات، محمد أبو نصار، د عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص52-53.

الإطار النظري

الفصل الأول

المبحث الأول: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

بالرغم من تعدد مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن البعض منها يحتل الريادة في هذا المجال

أ- الفيسبوك:

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع و تكوين روابط و صداقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات و الهيئات و المنظمات بالمرور من خلاله و فتح آفاق جديدة لتعريف المجتمع بهويتهم.¹

و ترجع فكرة إنشاء موقع الفيسبوك لمارك زوكربيرج، الذي أطلق هذا الموقع عام 2004، حيث قام بتصميم موقع على شبكة الانترنت ليجمع أصدقائه في جامعة هارفرد الأمريكية ويمكنهم من تبادل الآراء و الأخبار و الصور و يساعد على التواصل بينهم و قد أطلق موقع الفيسبوك النسخة العربية في مارس 2009.²

كما يعرفه قاموس الإعلام و الاتصال على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي يتيح نشر الصفحات الخاصة (profiles)، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة و هيئة التدريس و الموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.³

أما إذا تطرقنا إلى نشأته فالفيسبوك كان يسمى في بدايته (بالفايس ماش) و هو عبارة عن موقع من نوع hot or not بحيث يتم نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار الأكثر جاذبية فيما بينها و هذا كان في 28 أكتوبر 2003، و كان هذا الموقع مخصص لطلبة جامعه هارفرد فقط، ثم بعد ذلك و بالرغم من مواجهة منشئها مارك زوكر بيرج احتمالية الطرد بسبب

¹ جهاد السيد شمس الدين، مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة، ط1، دار الحامد، الأردن، 2019، ص127.

² منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في العالم المتغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 51.

³ بدر الدين بن عباس، مقاربات اجتماعية للإعلام الرقمي الجديد الشبكات الاجتماعية و مسألة الهوية، دون طبعة، النشر الجامعي الجديد، 2019، ص 164.

اخترقه لمناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفرد و لكن الإقبال على هذا الموقع جعله يبدع في إضافة تطبيقات و برامج و تقنيات رقمية معاصرة جعلته من المواقع الأكثر استخداما و هذا لم يقتصر على الشباب فقط و إنما أصبح موقع يستخدمه السياسيون كبارا و أوباما في حملته الانتخابية و رجال الأعمال كالمسوق الإلكتروني **e-marketplace** أما بالنسبة للفيسبوك الحالي فلا يمكن تحديد تعريف فهو الآن أصبح يعتبر كمصدر إعلامي متطور و ناقل حصري للمعلومات و أداة للتعرف و الترفيه و غيره من الخدمات المتنوعة.

ب- تويتر:

ظهر موقع التويتر في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة odeo الأمريكية في مدينة سانفرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للاستخدام العام في أكتوبر 2006 أما في أبريل من نفس السنة تم فصل الخدمة و تكوين شركة جديدة باسم تويتر **twitter** و بدأ الموقع بالانتشار عالميا كخدمة جديدة من حيث تقديم التدوينات المصغرة و منذ مارس 2012 أصبح موقع تويتر متوفرا باللغة العربية.

هذا الموقع الذي أنشأه **جاك دورسي الملك ايفان ويليامس، بيز ستون و المساعدة نوح غلاس** أصبح موقعا متداولاً بكثرة و لم يعد مقتصرًا على التعارف أو التواصل الشخصي فقط و إنما أصبح عبارة عن بقعة يستخدمها السياسيون و الكتاب و الرياضيون و غيرهم للتواصل مع جماهيرهم و متابعيهم، بالإضافة إلى استغلاله في المعاملات التجارية والأحداث الإخبارية و الإعلامية.⁴

و لقد شهد موقع التويتر نموا في عدد مستخدمي تويتر عالميا و محليا و هذا ما حسب ما قدمه الموقع من أرقام رسمية.⁵

فقد كان لديه 288 مليون مستخدم نشط خلال الربع الرابع من عام 2014، ما يعني وجود نمو 20% من نفس الربع من العام السابق، و يبلغ متوسط المستخدمين النشطين عبر الهواتف الذكية اليوم 80% من إجمالي المستخدمين النشطين، كما أن عدد مشاهدات الخط

⁴ مركز المحتسب للاستشارات و مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، تويتر نموذجا، ط1، دار المحتسب للنشر و التوزيع 1438هـ، ص 43.

⁵ المرجع السابق ص 44.

الزمني الاجمالية كانت 184 مليا مرة خلال الربع، ويمثل نمو 23% في عدد المشاهدات مقارنة بنفس الربع ما العام السابق.

- في دراسة أخرى فان الإحصائيات التي نشرها موقع التويتر في ذكرى تأسيسه الخامسة فان هناك أكثر من 106 مليون مستخدم في الدقيقة 300000 مشترك كل يوم.⁶
- هناك بعض الدراسات الاخرى التي تبين أهمية أو فائدة التويتر، و من هذه الدراسات يمكن لنا ان نذكر الفوائد التالية:

- وسيلة لتعلم أنت و أصدقائك ما يفعله الجميع دائما و في كل الأوقات.

- طريقة سريعة لمشاركة و متابعة الأخبار الهامة.

- و من الرموز المعروفة للتويتر هو الهاشتاق #hashtag، يتم استخدام هذا الرمز لتحديد موضوع التغريدة، و ذلك لتسهيل عملية البحث في موضوع ما، فهو عبارة عن أرشيف مبسط للتغريدات المتماثلة و المتشابهة.⁷

ت- الواتساب:

1-التعريف

تأسس الواتساب في 2009 من قبل الأمريكي بريان اکتون و الأكراني جاك كوم الرئيس التنفيذي أيضا، و كلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، و يقع مقرها في سانتا كلارا بكاليفورنيا.

يتنافس الواتسا مع عد دمن خدمات الوسائل الآسيوية مثل كاكواتالكو لاین ووي تشات، و تم إرسال عشرة مليارات من الرسائل يوميا على الواتساب في 2012، كما زادت مليارين في افريل 2012 و مليار في أكتوبر السابق، و أعلنت الواتساب على التويتر يوم 13 يونيو 2013 ان سجلاتهم اليومية الجديدة وصلت إلى 27 مليار رسالة، و قامت شبكة الفيسبوك بشراء الواتساب في 19 فبراير 2014 بمبلغ 19 مليار دولار امريكي.

⁶ استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيراتها في العلاقات الاجتماعية، مريم ناريمان لومار، 2012.

⁷ شبكة سموخ الإسلام، بشائر طالبة في كلية سموخ الإسلام العلمية.

- هذا التطبيق هو متاح لكل من أيفون، بلاك بيري، اندرويد، سمبيان، ويندوز فون فقط و يتزامن مع جهاز الاتصال بالهاتف لذلك لا يحتاج المستخدم لإضافة الأسماء في سجل منفصل.

2- عدد المستخدمين:

- في 22 افريل 2014 كان أدى واتساب أكثر من 500 مليون مستخدم نشط شهريا، و يتم تبادل 700 مليون صورة و 100 مليون مقطع فيديو يوميا و كان نظام المراسلة يتعامل مع أكثر من 10ملايير رسالة يوميا.
- في 24 اوت 2014 اعلن كوم في حسابه على التويتر أن واتساب كان لديه أكثر من 600 مليون مستخدم جديد كل شهر، أو 833000 مستخدم نشط يمثلون 10% من إجمالي المستخدمين حول العالم، تمتلك الهند أكبر عدد من المستهلكين .
- أعلن الرئيس التنفيذي للشركة في يناير 2015 عن بلوغ عدد المستخدمين النشطين شهريا أكثر من 700 مليون مستخدم و ذلك بعد 11 شهرا من استحواذ شركة الفيسبوك على الواتساب.
- في ماي 2017 أفيد أن مستخدمي الواتساب يقضون أكثر من 340 مليون دقيقة في مكالمات الفيديو كل يوم على التطبيق، هذا يعادل قرابة 646 عاما من مكالمات الفيديو كل يوم.

2- استخدام الواتساب:

الواتساب كغيره من التطبيقات يتميز بعدة خدمات تساعد على التواصل بين الأفراد، منها نجد:

خدمة إرسال الرسائل النصية بشكل مجاني و فقط عبر الاتصال بالإنترنت إتاحة إنشاء مجموعة لضم الاصدقاء المقربين او افراد العائلة و التواصل معهم و تبادل الوسائط

امكانية تنزيل التطبيق على سطح المكتب وعمل مزامنة للمحادثات الخاصة بين الهاتف المحمول و جهاز الكمبيوتر الخاص

الحفاظ على سرية الرسائل و المكالمات الخاصة بين مستخدمي الواتساب من خلال عملية تشفير الرسائل من البداية حتى النهاية دون أن يتاح لأي طرف أن يطلع عليها و لا حتى شركة الواتساب نفسها.

الاستغناء عن البريد الالكتروني أو غيره من التطبيقات التي تنقل الوثائق و المستندات و تبادلها عبر الواتساب الذي يعد أسهل من باقي التطبيقات.⁸

⁸ الموقع الالكتروني موضوع، mawdou3.com، كتابة إحسان العقلة اخر تحديث 24 افريل 2018.

المبحث الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية:

1- تعريف العلاقات الاجتماعية:

■ قديما:

■ إن العلاقات الاجتماعية - كما هو متفق عليه - هي تفاعل ينشأ بين أفراد المجتمع، نتيجة لتفاعلهم مع بعضهم البعض، بحيث تجمعهم الروابط و الآثار المتبادلة بينهم و التي تنشأ من طبيعة إجتماعهم و تبادل مشاعرهم و إحتكاكهم ببعضهم البعض و من تفاعلهم في بوتقة المجتمع.⁹

■ حديثا:

و لكن المجتمعات المعاصرة اليوم أصبحت تعتمد على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي للتفاعل و التواصل و ذلك كونها تتيح تبادل النقاشات و الملفات، الدردشة، المراسلة الفورية، بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى. و ما جعل الأفراد يدمنون على هذه المواقع هو مميزاتها المتمثلة فيما يلي:

- سرعة و سهولة المحادثة على وجه العموم وإمكانية مشاركة عدة أفراد فيها بالإضافة إلى إمكانية إدخال الصوت و الصورة أثناءها.
- إمكانية تغيير هوية المشترك في كل لحظة و أيضا التجول بين الفرق بمعنى التحدث إلى أشخاص جدد ذوي أعمار مختلفة و مواضيع بحث مختلفة أيضا.
- مناقشة مختلف المواضيع و التعليق عليها بطريقة سهلة و مباشرة.

2- مميزات المواقع الاجتماعية:

إن من سمات المواقع الاجتماعية حث المستخدم على نقل ووضع معلومات عن حياته و ذلك من خلال وضع صورته و اسمه الحقيقي وقائمة أصدقائه و النشاطات التي يشارك بها

⁹ تأثير مواقع الفيديو الالكتروني في العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي (اليوتيوب نموذجا)، قسم علوم الإعلام و الاتصال، ولهة سورية، ص80.

في وقت فراغه لكي يعبر عن انشغالاته وأفكاره و هواياته، فالعديد من الأزواج يشاركون غيرهم (أصدقائهم الافتراضيين) أحداث حياتهم المبهجة و بالتالي يقوم غيرهم بمقارنة حياتهم بحياة هؤلاء الأزواج و هذا قد يخلف نوعا من المقارنات المدمرة، و يشكل صراعات و احباطا في العلاقة بين الزوجين.

3- أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة:

أما ما ورد في مجلة البيان تحت عنوان "أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تفكك الأسرة و المجتمع" من أن وسائل التواصل الاجتماعي و على رأسها الفيسبوك أقصر الطرق إلى الطلاق و الانفصال بين الزوجين هذا ما خلصت اليه عدد من الدراسات الحديثة، أبرزها دراسة حررتها الأكاديمية الأمريكية لمحامي الطلاق و أخرى نشرتها صحيفة أندييندت نقلت عن جمعية المحامين الايطالية.

فإدمان الفيسبوك يؤدي إلى إضعاف مهارة التواصل و هو من أكثر الآثار التي تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب و المراهقين بحيث يؤدي الى عزلهم عن واقعهم الأسري و عن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع و بما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي لى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم حس المسؤولية اتجاه الغير و تقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحذاقة و حنكة و هذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية.¹⁰ هذه الوسائل ساهمت في التفكك الأسري بحيث يفرط الأفراد في الانغماس فيها لأن مستخدميها يقضون معظم أوقاتهم في استخدامها و بالتالي إهمال واجباتهم اتجاه أسرهم. قام عدد من الباحثين الأمريكيين بدراسة أحوال مستخدمي الانترنت و التي كانت نتائجها كالتالي:

- تناقص التواصل بين أفراد الأسرة.
- تناقص المؤشرات الدالة على التوافق النفسي و الصحة النفسية.

¹⁰ أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على العلاقات الأسرية، عباسيني سارة، عليم الزهرة، مذكرة تخرج 2014/2015.

▪ تضائل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من جانب المقربين له .

و هذا متوقع ان ينتج عنه خلافات و تفكك داخل الأسرة تعاني من اصراف بعض افرادها في

استخدام شبكة الإنترنت.¹¹

¹¹ المرجع السابق

المبحث الثالث: المجتمعات الافتراضية

المجتمعات الافتراضية:

أ- المجتمع المحلي: حسب ما قرأته في المجلة الالكترونية [مجلة علوم الإعلام والاتصال] ذكر الكاتب الأستاذ "محمد أمين عبوب" ضرورة التطرق إلى تعريف المجتمع المحلي قبل التطرق الى مفهوم المجتمع الافتراضي كونه في الأصل هو مجتمع محلي افتراضي، قدم الأستاذ محمد تعريفًا مفصلاً للمجتمع المحلي لـ "جورج هيلري" نلخصه فيما يلي:

من أساسيات تكوين المجتمع المحلي، وجود مساحة تجمع مجموعة من الافراد يمتازون بنوع من التفاعل والروابط الاجتماعية". فبالتالي يمكن القول بأن المجتمع المحلي له أربع مكونات: الجماعة، التفاعل، الروابط، والمكان-الزمان.

أما بالنسبة للمجتمعات الافتراضية فقد ذكر الأستاذ محمد عدة تعريفات منها: التعريف الخاص "بمحمد منير حجاب": "بأنها مجموعة من الأفراد متباعدين جغرافياً، ولكن الاتصال والتواصل بينهم يتم عبر الشبكات الالكترونية، وينتج بينهم نتيجة لذلك نوع من الإحساس بالولاء والمشاركة".¹²

واتى في تعريف آخر "لسيرج بروكس" يذكر فيه بان أفراد المجتمع الافتراضي يستخدمون منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار التي تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة وبالتالي يتقاسمون نفس الأذواق والقيم والاهتمامات ذات الأهداف المشتركة، أما بالنسبة لنشوء هذه المجتمعات فربطها الأستاذ بظهور شبكات الحواسيب في فترة الستينات التي كان الغرض منها التعليم، وما لاحظته هو أن هذه المجتمعات كلها أجنبية، وحسب العديد من المختصين في هذا المجال فان أول مجتمع محلي فعلي على الخط هو شبكة

بلاطو plateau سنة 1973 - 1974

¹² محمد منير، شبكة الألوكا، 2004 ص47

شبكة "بلاتو" يمكن لنا القول بأنها الشكل الأولي البدائي للمجتمعات الافتراضية، في شكل آخر ما قدمه الكاتب "علي رحومة" عن المجتمعات الافتراضية في كتابه علم الاجتماع الآلي عن الظواهر الاجتماعية الافتراضية، بان الظاهرة الاجتماعية انتقلت من الشكل الطبيعي للنواحي الثقافية والتقنية والسلوكية والاقتصادية والسياسية والقانونية الى كل ما هو آلي وإلكتروني رمزي ورقمي.

ب- تعريف المجتمعات الافتراضية:

هو مجموع المعلومات الشخصية التي تكون الذات الالكترونية كالاسم والسن والجنس وطريقة الإيماء والحالة الاجتماعية إلى غير ذلك من البيانات التي يقدمها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على غرار الفيسبوك على أساس أنها تعكس شخصيتهم وهويتهم الحقيقية¹³.

و تعرف أيضا الهوية الافتراضية بأنها مجموعة الصفات والرموز والبيانات التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية ويتفاعلون من خلالها¹⁴.

ت- مقومات المجتمعات الافتراضية:

حسب ما درسته وما ألفته فإن أي مجتمع له مقومات وأسس فمثلا من المقومات التي أعرفها عن المجتمع التقليدي هي: ديمومة واستمرارية الثقافة أو المعتقد الخاص بهذا المجتمع ووجوب تمريره للأجيال القادمة لضمان بقائه، أما بالنسبة للمجتمعات الافتراضية فأیضا لها مقومات، فحسب ما توصل اليه الأستاذ محمد هذه المقومات تتمثل فيما يلي: الفضاء المناسب لخلق علاقات.

. العدد الكافي من الأشخاص الذين يتشاركون في المجتمع.

. وجود حد أدنى من التفاعل الاجتماعي.

. الاستمرار الزمني والتفاعل الكافي وما يعزز هذا التفاعل والاستمرار هو النقاشات العامة داخل المجالات.

¹³ محمد عمر أبو عزة، اشكالية الهوية العربية بين الأطروحة القومية والإسلامية، دراسة منظور فكري (رسالة ماجستير)، 2011، ص 35.*

¹⁴ باية يوسف مسعودة، الهوية الافتراضية، الخصائص والأبعاد (دراسة استكشافية على عينة من المشاركين في المجتمعات الافتراضية) جامعة ورقلة، ص 396.

. العلاقات العاطفية للأفراد الذين يكونون هذا المجتمع.¹⁵

لقد أصبحت الهوية الافتراضية كيانا اجتماعيا يساهم في التشكل الاجتماعي بفعل التفاعلات المتاحة بفضل الفيسبوك تحديدا كما غدا العالم الافتراضي ينافس الأسرة في تكوين الإطار المرجعي الذي يغذي النموذج الثقافي للفرد وبالرغم من أن الأسرة قد مثلت إحدى مؤسسات التنشئة الكلاسيكية في ديمومة الرابط الاجتماعي التفاعلي أضحي أمام منافسة شرسة من قبل فضاءات تفاعلية أخرى منها ما هو واقعي و منها ما هو افتراضي.¹⁶

¹⁵ علي رحومة، شبكة الألوكة، 2004

¹⁶ Judith .s donath : identity and deception in the virtual community. London, routledge 1998, p 13

خلاصة الفصل الأول:

يتضح مما سبق بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تحتل مكانا كبيرا في حياة الافراد فقد غيرت العديد من القيم التي فيها المجتمع فهي اليوم تعد سلطة معرفية بحق و تتجاوز تأثيراتها أي وسيلة أخرى عبر مفرداتها و تجلياتها المختلفة فقد احدثت اختلافا نوعيا في العلاقات و التفاعلات الاجتماعية التي مست جميع نواحي الحياة الإنسان المعاصر؛ واجتماعيا سياسيا، دينيا، ثقافيا وغيرها.

فقد غزت هذه التقنيات الحديثة عالمنا الحالي جراء اختراقها للخصوصية الأسرية و العلاقات الاجتماعية.

الفصل الثاني

تمهيد:

الطلاق الفيسبوكي من المنظور القضائي:

لقد أصبح مصطلح التغيير هو ما يعبر عن واقعنا الذي نعيشه اليوم، وحسب مجموعة من العلماء فإن التكنولوجيا هي الأساس لكل التغيرات في العلاقات الاجتماعية فيرى هؤلاء بأن المصادر المتسببة في إحداث التغيير الاجتماعي هي الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي و التي انتشرت بشكل كبير و سرعة عالية و التي اختلفت تسمياتها أبرزها التويتر، الفيسبوك، لينكدان، ماي سبايس، اكسبوكس.....، فهذه الشبكات امتلكت القدرة على صناعة و تنظيم المجموعات و اختزال المسافات.

كما غيرت هذه الشبكات القيم الاجتماعية التي كان يلتزم بها المجتمع الجزائري؛فما هو معروف بأن العائلة الجزائرية قد استمدت خصائصها من الأشكال الأولى للعائلة المغربية المتطورة عبر مختلف المراحل (المحافظة على الروابط الأسرية و العلاقات العائلية من خلال التزاور والمساندة، المحافظة على الأعراف و القيم.....) أما خصائصها الحالية فهي تتميز بالميل نحو التحضر و العصرية، كالزواج الذي اتخذ صبغة جديدة و مثله الطلاق أيضا و الذي كان للفيسبوك أثر بالغ فيه حيث جمع العديد من الأزواج كما فرق بين العديد منهم و أصبحنا نسمع مصطلحا جديدا هو الزواج الفيسبوكي و الطلاق الفيسبوكي.

المبحث الأول: الطلاق في قانون الأسرة الجزائري

لقد دعا إسلامنا الحنيف إلى إبراز مكانة الأسرة التي تقوم على الزواج والذي من أهدافه الحفاظ على النوع البشري من خلال التماسك لقوله تعالى " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتِّقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"¹ بالإضافة إلى تحقيق المودة و الرحمة بين أفراد الأسرة لقوله تعالى " وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"².

ثم شرع في تهذيب الطلاق و هو حل لعقدة النكاح، يقوم به أحد طرفي العقد وحده وكان القياس يقضي بأن لا يملك حل هذا التعاقد إلا طرفاه معا، و اقتضت حكمة الله سبحانه و تعالى أن يشرع لعباده الإذن للرجل بالإنفراد بالطلاق دون المرأة ، لما في ذلك من المصلحة الظاهرة ، فلو لم يأذن الله بذلك لكان الطلاق باطلا كله ، إلا أن يرضى كلا الطرفين كما هو سائر في العقود ، فمن طلق كما أذن الله فقد صلح طلاقه و وقع ، و من طلق على غير ما أذن الله كان طلاقه باطلا غير صحيح ، لأنه لا يملكه وحده بطبيعة التعاقد و إنما يملك ما أذن به ربه و ما ملكه³

يعتمد القانون الجزائري في الطلاق على الشريعة الإسلامية و تستمد مشروعيتها من قوله تعالى " و إن يتفرقا يغن الله كلا من سعته و كان الله واسعا حكيما"⁴ و كذا قوله " عز و جل" يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن و احصوا العدة و اتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين فاحشة مبينة و تلك حدود الله و من يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا"⁵ وكذلك في قوله تعالى " فَإِنْ طَلَّقَهَا لَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ

¹ سورة الحجرات الآية 13

² سورة الروم الآية 21

³ نظام الطلاق في الإسلام للعلامة أحمد محمد شاکر طبعة جديدة، مكتبة السنة، دون سنة، ص 11-12

⁴ سورة النساء الآية 130

⁵ سورة الطلاق الآية 1

ظنا أن يقيما حدود الله و تلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون⁶ وقوله تعالى "لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة و متعهن على الموسع قدره و على المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين"⁷.

و منه تم تحديد قانون الأسرة في انحلال الزواج (الطلاق):

المادة 48 (أمر رقم 02.05 المؤرخ في 27 فبراير 2005) مع مراعات أحكام المادة 49 أدناه، يحل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزوج أو الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 54.53 من هذا القانون.

و المادة 49: (أمر رقم 205 المؤرخ في 27 فبراير 2005). الذي ينص على " لا يثبت الطلاق إلا بحكم بعد محاولات صلح يجريها القاضي دون أن يتجاوز مدته ثلاثة أشهر ابتداء من تاريخ رفع الدعوى كما يتعين على القاضي تحرير محضر يبين مساعي ونتائج محاولات الصلح يوقعه مع كاتب الضبط و الطرفين المعنيين بالقضية.

تسجيل أحكام الطلاق وجوبا في الحالة المدنية بسعي من النيابة العامة.⁸

المادة 50: من راجع زوجته أثناء محاولة الصلح لا يحتاج إلى عقد جديد ومن راجعها بعد صدور الحكم بالطلاق يحتاج لعقد جديد.

المادة 52: (الأمر رقم 02.05 المؤرخ في 27 فبراير 2005) إذا تبين للقاضي تعسف الزوج في الطلاق حكم للمطلقة بالتعويض عن الضرر اللاحق بها.

المادة 53: (الأمر رقم 02.05 المؤرخ في 27 فبراير 2005) يجوز للزوجة أن تطلب التطليق للأسباب التالية:

1. عدم الإنفاق بعد صدور الحكم بوجوبه ما لم تكن عالمة بإعساره وقت الزواج ، مع مراعات المواد 80.79.78 من هذا القانون.

2. العيوب التي تحول دون تحقيق الهدف من الزواج.

⁶ سورة البقرة الآية 230

⁷ سورة البقرة الآية 236

⁸ الأمر رقم (02-05) المؤرخ في 27 فبراير 2005 يعدل و يتمم القانون رقم 84-11 المؤرخ في 9 يونيو 1984 المتضمن قانون الأسرة، قانون الأسرة الجزائري، 2007، ص8.

3. الهجر في المضجع.
 4. الحكم على الزوج عن جريمة فيها مساس بشرف الأسرة وتستحيل معها مواصلة العشرة والحياة الزوجية.
 5. الغيبة بعد مرور سنة دون عذر ولا نفقة.
 6. مخالفة الأحكام الواردة في المادة 8 (يسمح الزواج بأكثر من زوجة واحدة في حدود الشريعة الإسلامية متى وجد مبرر شرعي وتوفرت شروط ونية العدل).
 7. ارتكاب فاحشة مبينة.
 8. الشقاق المستمر بين الزوجين.
 9. مخالفة الشروط المتفق عليها في عقد الزواج.
 10. كل ضرر معتبر شرعا.
- المادة 53 مكرر:** (الأمر رقم 02.05 المؤرخ في 27 فبراير 2005) يجوز للقاضي في حالة الحكم بالتطليق أن يحكم للمطلقة بالتعويض عن الضرر اللاحق بها.
- المادة 54:** (الأمر رقم 02.05 المؤرخ في 27 فبراير 2005) يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها بمقابل مالي.
- إذا لم يتفق الزوجان على المقابل المالي للخلع، يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت صدور الحكم.
- المادة 55:** عند نشوز أحد الزوجين يحكم القاضي بالطلاق وبالتعويض للطرف المتضرر.
- المادة 56:** إذا اشتد الخصام بين الزوجين ولم يثبت الضرر وجب تعيين حكمين للتوفيق بينهما.
- يعين القاضي الحكمين، حكما من أهل الزوج و حكما من أهل الزوجة، وعلى هذين الحكمين أن يقدموا تقريرا عن مهمتهما من أجل شهرين.
- المادة 57:** (الأمر رقم 02.05 المؤرخ في 27 فبراير 2005) تكون الأحكام الصادرة في دعوى الطلاق و التطليق و الخلع غير قابلة للاستئناف فيما عدا جوانبها المادية.

تكون الأحكام المتعلقة بالحضانة قابلة للاستئناف.

المادة 57 مكرر: (الأمر رقم 02.05 المؤرخ في 27 فبراير 2005) يجوز للقاضي الفصل على وجه الاستعجال بموجب أمر على عريضة في جميع التدابير المؤقتة ولا سيما ما تعلق منها بالنفقة والحضانة والزيارة و المسكن⁹.

⁹ نفس المرجع السابق

المبحث الثاني: مشروعية الطلاق و احكامه

1- مشروعية الطلاق:

لا خلاف بين الفقهاء في مشروعية الطلاق بالكتاب و السنة و الإجماع و كذا العقل.

أولاً: من القرآن الكريم:

قال الله تعالى في الآية 227 من سورة البقرة " الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان".¹⁰

ثانياً: من السنة الشريفة:

ثبت عن النبي صلى الله عليه و سلم انه طلق حفصة ثم راجعها، و قال: " ثلاث جدهن جد و هزلهن جد؛ النكاح و الطلاق و الرجعة".¹¹

ثالثاً: من الإجماع:

أجمع فقهاء الإسلام على مشروعية الطلاق من عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و انه يجوز للرجل أن يطلق زوجته و لم ينكر أحد هذا فكان إجماعاً.¹²

رابعاً: من العقل:

إن الغاية من الزواج هي السكينة و المودة فإذا غابت هاتان الصفتان وجب الطلاق.

¹⁰ سورة البقرة الآية 227.

¹¹ سنن ابن ماجة للحافظ أبي عبد الله ابن محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد فواد عبد الباقي، الجزء 1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ص 658.

¹² إسماعيل أبا بكر، علي الباموني، أحكام الأسرة الزواج و الطلاق بين الحنفية و الشافعية، ط1، دار الحامد للنشر التوزيع، الأردن، 2008، ص 230.

2- أحكام الطلاق:

للطلاق خمسة أحكام يتفق عليها المفكرون و المشرع هي كالتالي:

أولاً: الطلاق الواجب (الوجوب):

و يستمد مدلوله من تسميته فهو فك الرابطة الزوجية التي لا مناص ولا سبيل إلا بها، إذا

كان هناك سبب قوي يستند عليه، فإذا عجز الحكمان عن الإصلاح كان الطلاق واجبا

كحالة العجز الجنسي الكلي فالأولى أن يحدث الطلاق لعدم تحقيق هدف التحصيل.¹³

ثانياً: الندب:

و يكون كذلك إذا عجز الزوج عن القيام بحقوق زوجته أو عدم الميل إليها كلياً أو كانت

سيئة السلوك بذينة اللسان أو عند تفريطها في حق من حقوق الله.¹⁴

ثالثاً: الحرمة:

كما هو الحال في الطلاق البدعي إذا كان أثناء الحيض أو طهر مسها فيه الذي يترتب

عليه تطويل أجل العدة.

و اتفق العلماء يقع حرام وان فاعله آثم و ذلك لما ورد عن نافع عن عبد الله ابن عمر

رضي الله عنهما انه طلق زوجته و هي حائض على عهد الرسول صلى الله عليه و سلم

فسأل عمر ابن الخطاب الرسول صلى الله عليه و سلم فقال صلى الله عليه وسلم " مره

فليرجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء امسكها بعد ذلك و إن

شاء طلقها قبل أن يمسها فتلك العدة التي أمر الله إن تطلق لها النساء.¹⁵

¹³ باديس ديابي، صور و آثار فك الرابطة الزوجية في قانون الأسرة، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2012، ص14.

¹⁴ ناجي بلقاسم، علامي، الطلاق في المجتمع الجزائري، دار هومة، الجزائر، 2013، ص62.

¹⁵ فتح الباري، شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الجزء 9، كتاب الطلاق، باب العدة، دار المعرفة للطباعة و النشر، لبنان، ص345.

لأن أبغض الحلال عند الله الطلاق فيترجح تركه على فعله هذا إذا كان الطلاق دون

سبب جدي يستدعي ذلك ولا حاجة تدعو إليه.¹⁶

خامساً: الإباحة:

يكون مباحاً لحاجة لان الطلاق شرع لتيسير الخلاص من الحياة الزوجية إذا تسبب الفتن و الأحقاد

وذلك من رحمة الله و لطفه بنا فيكون عند الحاجة إليه لسوء الخلق أو العشرة.¹⁷

¹⁶ محمد كمال إمام، الطلاق عند المسلمين، دراسة فقهية و قانونية، دار المطبوعات الجامعية، مصر، 1997، ص 34.

¹⁷ نورالدين عتر، ابغض الحلال، ط4، مؤسسة الرسالة، سوريا، 1985، ص 44.

المبحث الثالث: الأسباب الجديدة للطلاق و نظرة القضاء لها

أ/ الأسباب الجديدة للطلاق:

حسب ما ذكره الأكاديمي و المختص في علم الاجتماع " محسن بن عاشور " فان الطلاق أصبح مقلقا و يتنامى بصورة سريعة في المجتمع الجزائري و أن أسباب تفشي هذه الظاهرة عديدة منها اجتماعية و عائلية و أخرى مرتبطة بوسائل التكنولوجيا الحديثة و هذه الأخيرة بالأخص الفيسبوك الذي يعتبر سببا آخر لحدوث خلل في العلاقة الزوجية ما يؤدي إلى انفصال الزوجين.¹⁸

حسب الجريدة الالكترونية الجزيرة نت، فقد حذر خبراء و قانونيون جزائريون من التأثيرات السلبية لبعض الإجراءات القانونية الميسرة للطلاق في قانون الأسرة الجزائري الصادر عام 2005، واعتبروا تلك الإجراءات السبب الأبرز في تنامي حالات الطلاق التي فاقت 65000 في عام واحد، وحسب المرصد الجزائري "ياسين بودهان" فإن عدد القضايا المسجلة يوميا تجاوز 191 قضية و أشار إلى أن الرقم يتزايد بوتيرة سريعة حيث انتقل من 29 ألف حالة عام 2010 إلى 65 ألف حالة نهاية عام 2015.¹⁹

و اعتبر المرصد على لسان رئيسه " شائعة جعفري " أن جلسات الصلح التي تنظم بين الزوجين في المحاكم تعد إحدى الأسباب التي أدت إلى ارتفاع حالات الطلاق ذلك لأن الاستماع للزوجين يتطلب أشهرا حسب ما يقتضيه القانون، إلا أن العديد من الحالات يفصل فيها خلال الجلسة الواحدة بإعلان و تثبيت الطلاق.

كما يعتقد خبراء في القانون أن انفجار ظاهرة الطلاق بدأت بعد 2005 حينما تم تعديل قانون الأسرة الجزائري الصادر عام 1984 بان انتقل المشرع من مبدأ العصمة الزوجية بيد الزوج وحده باعتباره رب الأسرة إلى مبدأ قانوني جديد هو "الكل يطلق" عن طريق القضاء و المتمثل في طلب

¹⁸ شبكة www.aa.com

¹⁹ ياسين بودهان، الجريدة الالكترونية الجزيرة نت.

الزوجة التفريق و عدد لها السباب التي تخول لها طلب التفريق من خلال المادة 53 من القانون الأسري الجزائري على أن يكون طلبها وجيها و له ما يبرره قانونيا.²⁰

13000 جزائرية تخلع زوجها و المتهم الفيسبوك: تقر ما تردد في وسائل الإعلام أن مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني "الفيسبوك" وراء ثلث حالات الطلاق و هذا ما أثار الاستغراب مثال على ذلك رصدت الولايات المتحدة الأمريكية 66% من حالات الطلاق بسبب الفيسبوك لذلك أصبحت وسائل التكنولوجيا و مواقع الفيسبوك مدعاة للهروب من العامل المباشر و إقامة العلاقات في الواقع و ندرة القيام بالزيارات الاجتماعية يقلل التماور و تبادل الخبرات و المشاعر و قد تستبدل هذه الأمور بالرسائل القصيرة.²¹

كما أظهرت دراسة حديثة قام بها باحثون من جامعة بوسطن الأمريكية مفادها أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يتسبب في الفوضى في العلاقات العاطفية حيث كشف باحثون عن وجود علاقة بين استخدام هذه المواقع كالفيسبوك و التويتير والمشاكل الاجتماعية المتعلقة بالطلاق و العلاقات العاطفية لافتة، إلا إن الغيرة التي يسببها الفيسبوك تزيد من المشاكل بين الأزواج في جميع الأعمار.²²

أما في الجريدة الالكترونية "الراية الأسبوعية" 2013 كتبت "رشا عرفة" بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل مصدر إزعاج للعديد من الأزواج و تفجر مشاكل زوجية وصل بعضها إلى المحاكم و انتهى الكثير منها بالطلاق و هذا للاستخدام المفرط و غير الأخلاقي للفيسبوك مما جعله سببا من أسباب رفع دعاوى الطلاق بالمحاكم، و قد كشف بعض الحامين بأن معظم مقامي تلك الدعاوى من الشباب المتزوجين حديثان و هذا راجع لسوء استخدامها أما أثر الاستخدام المفرط و الذي ينتج عنه إهمال حقوق الطرف الآخر أو نتيجة للتعلق بشخص آخر عاطفيا عبر خاصية الدردشة الالكترونية و ما يتبع ذلك من شك لدى الطرف الآخر تحول الحياة الزوجية إلى جحيم ينتهي بالانفصال

²⁰ التطبيق وفقا لقانون الأسرة الجزائري، حنان شريف، مذكرة تخرج 2017، ص4.

²¹ شبكة النبا المعلوماتية تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في التفكك الأسري، ليث الخلفاني، 2015.

²² المرجع نفسه.

ب/ نظرة القضاء لهذه الظاهرة:

المحامي "تجيب بيطام": كيف يتعامل القضاء مع الأسباب الجديدة (الخيانة الزوجية عبر الفيسبوك)؟

من الناحية القانونية هناك فراغ قانوني بحيث لا يوجد نص قانوني صريح يعاقب أو يحرم الاستعمال الشخصي للفيسبوك، هناك العديد من القضايا المماثلة التي تطرح أمام القضاء ولكن دون تذنب أي طرف لان هناك فراغ تشريعي، و هنا يتوجب على المشرعين وضع نص قانوني واضح و صريح يتيح لكل من الزوجين متابعة الآخر في حالة ثبوت الخيانة الزوجية.

الإمام و الداعية "علي عية": الخلل موجود في لجنة الصلح بين الطرفين التي يجب أن تدعم من طرف المحامين و وزارة العدل لتفعيلها و تأهيل الزوجين من خلال امتحنهما فيما يخص الحقوق المتبادلة.

رئيسة المرصد الجزائري للمرأة: جلسات الصلح تقام بطريقة عفوية و عشوائية و لا تعطي الوقت الكافي للزوجين للتراضي بينهما لان جلسات الصلح أصبحت موعدا لفك الرابطة الزوجية كونها لم تعط نتيجة ايجابية، يقول القضاة أن الكم الهائل للقضايا يحول دون تقديم كل ما يلزم لكل واحدة منها.

المحامية "بن براهيم": أنا لا اعتبر جلسات الصلح المتبعة في الجزائر جلسات صلح صحيحة فعشر دقائق ليست كافية بالإتيان بنتيجة ايجابية، الصلح يلومه الوقت و في الشريعة يجب تعيين شخصين واحد من طرف الزوج و الآخر من طرف الزوجة ليساعدا في تحقيق الصلح و لكنني وقتنا الراهن القضاء في الأحوال الشخصية أصبح يمضي بمنتهى السهولة و هذا هو السبب الحقيقي في انتشار الطلاق.

تصريح المحامي "كمال بوفافة" محامي معتمد لدى المحكمة العليا بخصوص جلسات الصلح و سبب فشلها: هل الجلسات أصبحت شكلية فقط؟ جلسات الصلح هي جلسات وثوبية

للقاضي ربما يجري القاضي عدة محاولات للصلح بين الزوجين قبل النطق بالقضاء، ولا تقل عن محاولتين دون أن تتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ رفع الدعوى الأمر الذي يتيح للقاضي مدة كافية لمحاولة الصلح إلا أن الواقع بعيد كل البعد عن هذا الإجراء و السبب هو العدد كم الهائل للقضايا التي تفرض عليه تقليص مدة الاستماع إلى الطرفين لمحاولة الصلح و أيضا اهتمامه بملفات و قضايا أخرى من غير الطلاق .

و حتى على الصعيد النفسي يجب منح مهلة أكبر للطرفين لتهدئة النفوس ووجوب إحضار حكمين واحد من أهل الزوج و الثاني من أهل الزوجة للتوفيق بينهما كما تنص عليه المادة 56 من قانون الأسرة الجزائري: " إذا اشتد الخصام بين الزوجين وجب تعيين حكمين للتوفيق بينهما." إلا أن هذه المادة لم يعد يعتمد عليها القانون الجزائري في قضايا الطلاق بالرغم من أنها يمكن أن توضح أسباب الخلاف و بالتالي الإصلاح بين الطرفين فالقاضي لا يكتفي بمعرفة الأسباب فقط بل يجب عليه أن يذهب إلى الإصلاح.

هل يتم العمل بهذه المادة؟

تصريح المحامي "أمين بن كراودة" اغلب القضايا ناقصة و لا توجد أسباب مقنعة و هنا نجد بان الطرفين غير مؤهلين للزواج حقيقة.

فاطمة سعبيدي نائب برلماني عن مجتمع حركة السلم للنهار tv: لما يكون نزاع داخل الأسرة كبير مستواه أو قل يلجأ الزوجان أحدهما أو كلاهما إلى هيئة مكونة من قاضي و من إمام و مستشار اجتماعي و عين من الأعيان لها مقر بحيث تعمل هذه الهيئة على حل النزاع قبل الوصول إلى المحاكم لأننا لاحظنا بأن كل قضية تصل إلى المحكمة تنتهي بالطلاق.

إن أبغض الحلال عند الله الطلاق فالطلاق يمكن أن يكون الحل الوحيد لإنهاء علاقة زوجية و لكن وفق شروط حددها الشرع إلا انه و في الآونة الأخيرة أصبحت الأسر تسارع إلى الطلاق كحل لأول مشكلة يمكن أن تواجهها فارتفاع نسب الطلاق اليوم أصبح يشكل قلقا جديا للمختصين في العلاقات الأسرية مما جعلهم يحاولون معرفة الأسباب الحقيقية و الأكثر انتشارا في المحاكم .

و حسب تصريحات المحامين المختلفة فان التطور التكنولوجي الذي شهدته البشرية مؤخرا و الذي غير معالم الحياة فيها كوسائل الاتصال الحديثة من أهم أسباب فك الرابطة الزوجية الذي يؤدي بالطرفين إلى إهمال و التقاعس عن أداء واجباتهما و قد يحدث فتورا في العلاقة الزوجية لأن الانتقال من العالم الخيالي الافتراضي إلى الواقع يحطم العواطف و الأحلام المبنية على هذا الأساس ، كما يكون نقص التأهيل عائقا في استمرارية العلاقة و ينسب البعض ارتفاع نسبة الطلاق إلى القضاء الذي لم يعد يوفر الوقت الكافي للفصل في هذه القضايا و الأمر هنا يتعلق بجلسات الصلح.

الإطار التنظيمي

الفصل الثالث

تمهيد:

من مخلفات الوسائط الاجتماعية الهوية الافتراضية فهذه الأخيرة غيرت كل ما هو واقعي ملموس إلى ما هو افتراضي وهمي، كونها سمحت للمستخدمين انتحال شخصية جديدة تتناسب مع المجتمعات الافتراضية لخصائصها المتميزة حيث أنها تركز على التواصل الفكري و ليس المظهر الخارجي فتخفي العناصر الظاهرية كاللون و الجنس و غيرها.

فيعرف المستخدم من خلال اسمه المستعار و صورة رمزية و التي لا تعكس في اغلب الأحيان هويته الحقيقية ما دفع العالم نحو عصر جديد من التفاعلية و حرية الرأي و التعبير، بالإضافة إلى التعلق بهذه الشخصيات الافتراضية و عدم الرغبة في الرجوع إلى الواقع الذي أصبح البعض يعتبره محلا للإعاقات الفكرية و الرغبات الشخصية التي سمحت للمجتمعات الافتراضية بالصريح بها علنا.

المبحث الأول: الشخصيات الافتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي

1- الهوية الافتراضية:

تطلق على الآثار و الحركات و التحركات جميعها التي يقوم بها المستخدم عند إبحاره في الانترنت.¹

و هذه الهوية ليست ذات حدود جغرافية تسبح في فضاء الانترنت و تتفاعل مع الآخرين عبر النص أو الصوت أو الصورة أو الرموز.

2- خلفياتها:

و للهوية الالكترونية ثلاث خلفيات :

- الإطار الذاتي للشخصية (الهوية الوطنية الواقعية)
- الإطار الافتراضي للشخصية(الهوية الافتراضية العالمية).
- الإطار الثقافي الطبيعي.²

3- مستوياتها:

إن الهوية الافتراضية تتعدد ضمن ثلاث مستويات

- الهوية المعلقة: و هي المعلومات التي يقدمها المستخدم قد تكون حقيقية و قد تكون مزيفة
- الهوية النشطة: هي النشاط الذي يقوم به المستخدم في العالم الافتراضي
- الهوية المحسوبة: هي حالة المستخدم أثناء اتصاله بالانترنت (أون-لاين) أو (أوف-لاين).³

كشفت نتائج هذه الدراسة بأن الأفراد المبحوثين يفضلون الانضمام إلى أكثر من مجتمع افتراضي كما أنهم يفضلون المجتمعات الافتراضية ذات البعدين العربي و العالمي و ذات الطابعين الثقافي

د عبد الحكيم احمين، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية أي دور للتواصل لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية؟ دار الأمان، 2018، ص 128¹.

² المرجع نفسه، ص 130.

³ المرجع نفسه، ص 131.

و العالمي؛ و هذا يدل على سعيهم للانفتاح على المجتمعات الإنسانية الأخرى خارج أطرهم المحلية مع تمسكهم بهوياتهم الأصلية، كما يسعون للانخراط في مجتمعات انفرادية ذات هويات محددة تتعكس في الشعارات المشتركة بين الأعضاء.

"كما يرى الغالبية أنهم عن طريق الهوية الافتراضية يكونون أكثر تفاعلا و نشاطا و مشاركة وأحسن تصرفا في المجتمع الافتراضي عنه في المجتمع الحقيقي و ذلك لخصائص المجتمع الافتراضي الذي يركز على التواصل الفكري و ليس على المظهر و الانطباعات الأولى مثل ماهو موجود في المجتمع الحقيقي، كما انه أكثر تلقائيتا و صراحة من انعدام تعقيدات الاتصال المباشر الاجتماعية كالقيام ببعض الترتيبات أو العادات و المراسيم أو النفسية كالشعور بالخجل و الارتباك".⁴

⁴ أ بابوسف مسعودة، الهوية الافتراضية الخصائص و الأبعاد – دراسة استكشافية عن عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، موقع . revues.univ.ourgla.dz

المبحث الثاني: انعكاسات الهوية الافتراضية على الأسرة و المجتمع

تتيح الهوية الافتراضية التواصل مع الغير بعدة وجوه و عدة أفضة لأنها تسمح للفرد أن يمارس التعدد و الاختلاف مع ذاته و داخلها في سياق مفتوح يتيح الكثير من الحرية و التحرر من اشتراطات المجتمع الفعلي.

و يبدو أن الهوية الافتراضية قد أدخلت تغييرات كبيرة على الحياة الداخلية للأسر؛ لأنها وفرت فضاء مريحاً للفرد في عوالمه الزرقاء بعيداً عن مراقبة و تدخل العائلة و قيمها و اشتراطاتها الأسرية، و رفع من منسوب العزلة الاجتماعية و ساهم في تفكك النسيج العائلي و الأسري كما أن العلاقات الالكترونية زاحمت العلاقات و المجالس العائلية و الأسرية.

يمكن القول أن الهوية الافتراضية هي هوية عدوانية تتعدى حدود الواقع و تعندي في الكثير من الأحيان على الهوية الأصلية من خلال تجاوز و تجاهل مقوماتها. نجد الكثير من المشاكل الاجتماعية و محاولة انتحار و دواعي بالقضاء و برد الاعتبار بسبب التشهير كلها نتيجة اقتحام المجال الشخصي و تحويله إلى فضائح.⁵

إن الهوية الافتراضية مؤسسة على قيم و أسس منها:

- تصدع الزمن.
- تغيير مفهوم الواقع: كما ورد عن "فريدريك هيجل" الذي توصل إلى أن هناك ضياعاً وسط العالم الافتراضي الذي التهم العالم الفعلي و جعل وجوده رهيناً بوجود شبكة الاتصال و هكذا اكتسح العالم الافتراضي العالم الواقعي و التهمه، كما التهمت الهوية الافتراضية الهوية الأصلية.
- عملية الالتهام شبيهة بشبكة العنكبوت و التي تصنع شبكة خيوط ناعمة و رقيقة لكنها جبارة في تكبيل الضحية و التهامها.

⁵ الفرار العياشي، الموقع الالكتروني الحوار المتمدن، الهوية الافتراضية و الإقامة خارج الذات، 2019.

الواقعي أبح افتراضيا و الافتراضي أصبح واقعيًا، ربما هذا هو الواقع المعولم والذي أصبح يغطي مجمل أنشطة الإنسان (التعليم الافتراضي، الحب الافتراضي، الشخصية الافتراضية، التجارة الافتراضية، الإرهاب الافتراضي، المتحف الافتراضي، القيم الافتراضية، التواصل الافتراضي، الزواج الافتراضي، العنف الافتراضي، المكتبات الافتراضية، مؤسسات التدريس الافتراضية، و حتى عملة افتراضية التي أصبحت تشكل تهديدا للعملات المتداولة).

عملية رقمنة العالم انتزعت الواقعية عنه فهي ظاهرة من العسير التحكم فيها.⁶

لعل أهم درس نستخلصه من هيمنة و اكتساح العولمة هو ميلاد هويات جديدة مؤسسة على النمطية و التشابه، هويات افتراضية تنتعش حين تعيش خارج قيمها و عاداتها و خصوصياتها و تفضل أن نقيم خارج ذاتها .

⁶المرجع نفسه.

المبحث الثالث: دراسة ميدانية لمجموعة مطلقين من مدينة وهران.

1- محاور المقابلة لعينة من المطلقين:

في إطار التعمق أكثر حول حيثيات هذا البحث قمنا بسبع مقابلات متمثلة في أربع عينات من المطلقات و عينتين من المطلقين و محامي قضائي.

أسئلة المقابلة ضمت محورين:

-المحور الأول: المعلومات الشخصية للعينات.

-المحور الثاني: أسباب الطلاق.

و كانت أسئلة المقابلة كالاتي:

*المحور الأول: المعلومات الشخصية للعينات:

-السن

-الجنس

-المستوى الدراسي

-الوضع الاجتماعي

-عدد الأطفال

المحور الثاني: أسباب الطلاق:

-سن الزواج

-نوع الزواج {تقليدي/زواج عن معرفة سابقة}

-هل كان هناك تواصل قبل الزواج؟

- كيف كانت العلاقة بينكما قبل الزواج؟
- ما هي توقعاتك لزواجك قبل الإقبال عليه؟
- ما هي المشاكل التي واجهتها في علاقتك بزوجك أو زوجتك؟
- ما هي النقائص التي وجدتتها في شريك حياتك؟
- كيف كانت ردة فعلك لها؟
- هل الطلاق كان أول حل اتخذته لماذا؟
- هل لديك فيسبوك؟ كم مدة تصفحك للمنشورات الفيسبوكية؟لماذا؟
- في حالة الخيانة الزوجية عن طريق الفيسبوك؟ كيف كانت ردة فعلك؟
- كم هي مدة جلسات الصلح التي تم الاعتماد عليها بالمحكمة؟
- هل تمت مناقشة جميع المشاكل المطروحة في العرائض؟
- هل في رأيك ساعدت هذه الجلسات في قضيتك أم لا؟

2- محاور المقابلة مع محامي :

المحور الأول: المعلومات الشخصية

الجنس

السن

التخصص

الخبرة المهنية

المحور الثاني: أسباب الطلاق في المنظور القضائي

السؤال الأول: ما هي نسبة القضايا الأسرية المتعلقة بالطلاق التي تواجهها شهريا؟

السؤال الثاني: ما هي الأسباب التي تطرح في العرائض من قبل الطرفين؟

السؤال الثالث: هل كل الأسباب التي تكتب في العرائض حقيقية؟

السؤال الرابع: هل من ضمن هذه الأسباب الفيسبوك و ما يخلفه من مشاكل بين الزوجين؟

السؤال الخامس: ما هي الفئة الأكثر عرضة للطلاق؟

السؤال السادس: ما هي الإجراءات القانونية التي يتخذها القضاء في حالة ما إذا كان سبب

الطلاق المباشر هو الفيسبوك؟

السؤال السابع: ما هي المدة التي يتم فيها فك الرابطة الزوجية؟

السؤال الثامن: في نظرك هل يحاول القضاء حقا إجراء الصلح بين الطرفين؟

السؤال التاسع: ما هو تعليقك على النسب المرتفعة حاليا للطلاق؟

السؤال العاشر: هل في نظرك التطور التكنولوجي هو السبب في المشاكل الزوجية؟، أم أنه سبب ثانوي، أو لا يعد ذلك إطلاقاً؟

2-رزمة المقابلات:

المعلومات الشخصية للحالات:	مكان و زمان إجراء المقابلة :	ملخص أسباب الطلاق حسب كل عينة:	مدة المقابلة :
<p>_ أنثى 27 سنة مأكثة بالبيت.</p> <p>_ الحالة الاجتماعية متوسطة .</p> <p>_ المستوى الدراسي ثانوي.</p> <p>_ أم لطفلة .</p>	<p>13 جانفي 2020</p> <p>وهران_بئر جير</p>	<p>_ عدم تحمل المسؤولية.</p> <p>_ التأخر في الدخول للمنزل.</p> <p>_ انعدام الحوار.</p> <p>_ الخيانة عبر الفيسبوك.</p> <p>_ الضرب المبرح.</p> <p>_ أمه هي من أمرته بتطليقي.</p>	40 دقيقة
<p>_ أنثى 29 سنة بائعة في محل.</p> <p>_ الحالة الاجتماعية متوسطة.</p> <p>_ المستوى الدراسي بدون أطفال.</p>	<p>24 جانفي 2020</p> <p>وهران_بلقايد</p>	<p>_ عديم المسؤولية.</p> <p>_ مريض نفسي.</p> <p>_ يتناول الديباكين.</p> <p>_ عمره 29 سنة لكن عقله صغير.</p> <p>_ انعدام العلاقة الجنسية.</p> <p>_ مصروفه الشهري يأخذه أصحابه.</p> <p>_ الخيانة الزوجية عبر الفيسبوك.</p>	ساعة و عشرون دقيقة
<p>_ أنثى 45 سنة عاملة</p>		<p>_ عدم اقتناعي به منذ البداية.</p>	

45 دقيقة	_المشاكل مع الأهل خاصة _الأم. _زوجي عديم المسؤولية.	17 فيفري 2020 وهران_ايسطو	إدارية. _الحالة الاجتماعية دون المتوسط. _المستوى الدراسي ثانوي. _أم لبننت.
50 دقيقة	_لم أتقبله بعدما تزوجت به. _عنيف. _المشاكل مع عائلته خاصة _أمه.	20 فيفري 2020 وهران_ايسطو	_أنثى 43 سنة عاملة إدارية. _الحالة الاجتماعية ضعيفة. _المستوى الدراسي ثانوي. _أم لطفلتين.
ساعة و عشرون دقيقة	_خرجت من المنزل بعد يومين زواج دون إذني فطلقتها .	16 فيفري 2020 وهران_مرافال	_ذكر 36 سنة تاجر و موظف سوناطراك. _الحالة الاجتماعية جيدة. _المستوى الدراسي جامعي. _دون أطفال.
	_مشاكل مع العائلة. _حاولت الانتحار.	15 فيفري	_ذكر 32 سنة موظف في البلدية.

30 دقيقة	_ لا تتنازل أبدا. _ غير محتشمة.	2020 _ وهران_ السانيا	_ الحالة الاجتماعية متوسطة. _ المستوى الدراسي ثانوي. _ طفل واحد.
ساعة	أغلبية القضايا شباب. عدم التصريح بالفيسبوك كسبب للطلاق السبب الحقيقي هو المجتمع نقص الإدراك و الوعي بالمعنى الحقيقي للزواج.	01 مارس 2020	_ محامي

3- الأسئلة و الأجوبة المتعلقة بالمقابلات

المقابلة رقم 1:

المحور الأول:

❖ البيانات الشخصية:

الجنس	السن	تاريخ الزواج	تاريخ الطلاق	المستوى العلمي	الوضع الاجتماعي	عدد الأطفال	نوع الزواج
أنثى	27 سنة	2013	2016	ثانوي	متوسط	طفلة واحدة	عن معرفة سابقة

المحور الثاني:

❖ أسئلة المقابلة:

السؤال الأول: كيف كانت العلاقة بينكما في فترة الخطوبة؟

الجواب: كانت العلاقة بيننا جيدة و كنا على تفاهم و انسجام.

السؤال الثاني: ما هي توقعاتك للزواج قبل الإقبال عليه؟

الجواب: توقعت ان أكون سعيدة و منسجمة في بيت الزوجية و على ثقة بأن زوجي المستقبلي سيفي بوعوده لي.

السؤال الثالث: ما هي النفايس التي وجدتها في شريك حياتك؟

الجواب: كاذب وغير مسؤول و عنيف حيث انه يغيب عن البيت لفترات طويلة وبمجرد دخوله يتوجه إلى هاتفه النقال ليتصفح الفيسبوك و يتبادل الرسائل مع الفتيات و كل ما واجهته ينكر ذلك و يعنفني بالضرب.

السؤال الرابع: ما هي أول مشكلة واجهتها في علاقتك به؟ و كيف كانت ردة فعلك؟

الجواب: في أول يوم زواج اكتشفت خيانه لي عبر الفيسبوك بمحادثته لصديقتة السابقة التي كان قد صرح لي بعلاقتها التي انتهت قبل خطبته لي، و لكن و بالرغم من الصدمة إلا أنني لم استطع مواجهته باكتشافي للأمر.

السؤال الرابع: هل الطلاق كان أول قرار اتخذته بعد مواجهتك لهذه المشاكل؟ لماذا؟

الجواب: لا، لم أفكر في الطلاق لكي لا أعود أي بيت أهلي علما بان فكرة الطلاق كانت صعبة جدا خصوصا بعد تأكدي من حملي.

السؤال الخامس: هل لديك فيسبوك، في حالة وجوده كمدة تصفحك له؟

الجواب: في فترة زوجي لم امتلك حسابا في فيسبوك أما الآن لدي حساب و أتصفحه بين الحين و الآخر.

السؤال السادس: ما هو الغرض من تصفحك للفيسبوك؟

الجواب: أتصفح الفيسبوك من أجل الترفيه و تضييع الوقت.

السؤال السابع: في رأيك هل الفيسبوك سبب في انفصالك عن زوجك؟

الجواب: لا ليس الفيسبوك هو السبب لأنه و بالرغم من انه احدث تباعدا بيننا إلا أنني تجاهلت الموضوع و لكن المشاكل العائلية مع والدته هي التي كانت سببا في طلاقي.

السؤال الثامن: كم هي مدة جلسات الصلح التي تم الاعتماد عليها لقضيتك؟

الجواب: لا أتذكر جيدا لكن يمكن أن تكون خمس دقائق أو اقل.

السؤال التاسع: هل تمت مناقشة جميع المشاكل المطروحة في العرائض؟

الجواب: ما أتذكره بان القاضي طرح علينا سؤالاً واحداً فقط و هو " لماذا تريدان الطلاق؟"

السؤال العاشر: هل في رأيك ساعدت هذه الجلسات في قضيتك أم لا؟

الجواب: لا

❖ البيانات الشخصية:

نوع الزواج	عدد الأطفال	الوضع الاجتماعي	المستوى العلمي	تاريخ الطلاق	تاريخ الزواج	السن	الجنس
عن معرفة سابقة	دون أطفال	متدني	متوسط	ماي 2019	2019/02/27	29 سنة	أنثى

المحور الثاني:

❖ أسئلة المقابلة:

السؤال الأول: كيف كانت العلاقة بينكما في فترة الخطوبة؟

الجواب: كانت علاقة عادية.

السؤال الثاني: ما هي توقعاتك للزواج قبل الإقبال عليه؟

الجواب: كنت اطمح لبداية حياة جديدة نظرا لان ظروفي العائلية كانت صعبة جدا من الناحية المادية بعكس زوجي الذي كان ميسور الحال.

السؤال الثالث: ما هي النقائص التي وجدتها في شريك حياتك؟

الجواب: كان إنسان مريض يتناول الديدماكين إضافة إلى ضعفه الجنسي كما انه بليد و عديم الشخصية.

السؤال الرابع: ما هي أول مشكلة واجهتها في علاقتك به؟ و كيف كانت ردة فعلك؟

الجواب: فور زواجي به لم يحصل أي لقاء زوجي بيننا إضافة إلى ملاحظتي لعدم قدرته على تسيير الأمور البسيطة في البيت ك الاهتمام بالمصاريف و إهداره لمدخوله الشهري في اقل من أسبوعين في لقاءات مع أصدقائه.

السؤال الرابع: هل الطلاق كان أول قرار اتخذته بعد مواجهتك لهذه المشاكل؟ لماذا؟

الجواب: نعم، لأنني كنت ارغب بالإنجاب الذي تبين لي انه من المستحيل تحقيقه بسبب ضعفه الجنسي.

السؤال الخامس: هل لديك فيسبوك، في حالة وجوده كم مدة تصفحك له؟

الجواب: نعم كان لدي حساب في الفيسبوك أتصفحه يوميا.

السؤال السادس: ما هو الغرض من تصفحك للفيسبوك؟

الجواب: كنت أتصفحه من أجل مراقبة زوجي من خلال منشوراته كما أنني كنت أقوم بتغيير الرقم السري لحساب زوجي كلما اكتشفت بأنه يردش مع إحدى الفتيات.

السؤال السابع: في رأيك هل الفيسبوك سبب في انفصالك عن زوجك؟

الجواب: لا ليس الفيسبوك هو السبب بل الضعف الجنسي و إخفائه لتناوله لدواء ديباكين.

السؤال الثامن: كم هي مدة جلسات الصلح التي تم الاعتماد عليها لقضيتك؟

الجواب: لم تتجاوز الثلاث دقائق.

السؤال التاسع: هل تمت مناقشة جميع المشاكل المطروحة في العريضة.

الجواب: ليس تماما فقد تم التحدث عن مشكل واحد ثم انتهت الجلسة.

السؤال العاشر: هل في رأيك ساعدت هذه الجلسات في قضيتك؟

الجواب: كيف ستساعدني ولم يترك لي المجال حتى للتكلم او المناقشة.

❖ البيانات الشخصية:

الجنس	السن	تاريخ الزواج	تاريخ الطلاق	المستوى العلمي	الوضع الاجتماعي	عدد الأطفال	نوع الزواج
أنثى	45 سنة	2003	2018	ثانوي	متوسط	طفلة واحدة	تقليدي

المحور الثاني:

❖ أسئلة المقابلة:

السؤال الأول: كيف كانت العلاقة بينكما في فترة الخطوبة؟

الجواب: كانت علاقة عادية.

السؤال الثاني: ما هي توقعاتك للزواج قبل الإقبال عليه؟

الجواب: لم أكن أفكر في الزواج و الارتباط فقد كان بالنسبة إلي مفاجئ حتى أنني أصبت بصدمة بعد مرور فترة من الوقت.

السؤال الثالث: ما هي النقائص التي وجدتتها في شريك حياتك؟

الجواب: كان عديم الشخصية و ليس له أي رأي في البيت.

السؤال الرابع: ما هي أول مشكلة واجهتها في علاقتك به؟ و كيفت كانت ردة فعلك؟

الجواب: المشاكل مع الأهل خاصة الأم التي كانت متسلطة و تتدخل في الخصوصيات بيني و بين زوجي.

السؤال الرابع: هل الطلاق كان أول قرار اتخذته بعد مواجهتك لهذه المشاكل؟ لماذا؟

الجواب: لا، لقد أعطيت الفرصة لزواجي من أجل ابنتي، ولكن تسلط الأم الدائم و المستمر و الغياب الكلي لزوجي دفعني لقرار الانفصال.

السؤال الخامس: هل لديك فيسبوك، في حالة وجوده كم مدة تصفحك له؟

الجواب: في فترة زواجي لم امتلك حسابا ولكن بعد انفصالي أنشأت حسابا و كنت على تواصل مع زوجي بحكم أنني تطلقت بعد فترة انفصال دامت 11 سنة . أتصفحه من حين إلى آخر.

السؤال السادس: ما هو الغرض من تصفحك للفيسبوك؟

الجواب: أنشأت الحساب من أجل الترفيه و التواصل مع زوجي السابق في أمور تخص ابنته.

السؤال السابع: في رأيك هل الفيسبوك سبب في انفصالك عن زوجك؟

الجواب: لا ليس الفيسبوك و إنما المشاكل العائلية هي السبب الرئيسي لطلاقي.

السؤال الثامن: كم هي مدة جلسات الصلح التي تم الاعتماد عليها في المحكمة؟

الجواب: لا اذكر جيدا ما اذكره أنها مرت بسرعة.

السؤال التاسع: هل تمت مناقشة جميع المشاكل المطروحة في العرائض؟

الجواب: لا، كانت جلسة قصيرة جدا، من المؤكد انه لن يتم مناقشة جميع المشاكل.

السؤال العاشر: هل ساعدت هذه الجلسات في قضيتك أم لا؟

الجواب: لا، لم يحاول القاضي بأي شكل من الأشكال أن يصلح بيننا.

المقابلة رقم 4:

المحور الأول:

❖ البيانات الشخصية:

الجنس	السن	تاريخ الزواج	تاريخ الطلاق	المستوى العلمي	الوضع الاجتماعي	عدد الأطفال	نوع الزواج
أنثى	43 سنة	1999	2001	متحصلة على شهادة البكالوريا	جيد	طفلة من الزواج الأول وواحدة من الزواج الثاني	معرفة سابقة تقليدي

المحور الثاني:

❖ أسئلة المقابلة:

السؤال الأول: كيف كانت العلاقة بينكما في فترة الخطوبة؟

الجواب: بالنسبة للزواج الأول كانت العلاقة جيدة أما الزواج الثاني فكانت عادية .

السؤال الثاني: ما هي توقعاتك للزواج قبل الإقبال عليه؟

الجواب: بالنسبة لزوجي الأول كانت توقعاتي عالية و كنت متحمسة جدا أما زوجي الثاني فكانت

اطمح إلى الاستقرار و إنشاء عائلة خاصة بعد طلاقي الأول .

السؤال الثالث: ما هي النقائص التي وجدتتها في شريك حياتك؟

الجواب: زوجي الأول كان عنيف يغضب لأتفه الأسباب أما زوجي الثاني فكانت شخصيته مهزوزة ولا يتخذ أي قرار حتى و لو كان شخصي إلا بعد موافقة أخواته .

السؤال الرابع: ما هي أول مشكلة واجهتها في علاقتك به؟ و كيف كانت ردة فعلك؟

الجواب: زوجي الأول عنفني فنفرت منه خاصة و انه ربطتنا علاقة حب سابقا أما زوجي الثاني فواجهت مشاكل مع أخواته بسبب ابنتي من زوجي الأول.

السؤال الرابع: هل الطلاق كان أول قرار اتخذته بعد مواجهتك لهذه المشاكل؟ لماذا؟

الجواب: زوجي الأول نعم فكرت بالطلاق مباشرة أما زوجي الثاني فقد حاولت التمسك بزواجنا إلا أن كل محاولاتي باءت بالفشل.

السؤال الخامس: هل لديك فيسبوك، في حالة وجوده كم مدة تصفحك له؟

الجواب: في فترة زواجي الأول لم يكن هناك فيسبوك أما الفترة الثانية فقد أنشأت حسابا و نادرا ما أتصفحه.

السؤال السادس: ما هو الغرض من تصفحك للفيسبوك؟

الجواب: أنشأت الحساب من أجل البقاء على اتصال دائم بزوجي بحكم انه مغترب.

السؤال السابع: في رأيك هل الفيسبوك سبب في انفصالك عن زوجك؟

الجواب: بالنسبة للزواج الأول كان التسرع بأخذ القرار هو سبب طلاقي اما زوجي الثاني فكانت المشاكل العائلية هي السبب الرئيسي لطلاقي.

السؤال الثامن: كم هي مدة جلسات الصلح التي تم الاعتماد عليها في المحكمة؟

الجواب: لا اذكر فقد مرت مدة طويلة.

السؤال التاسع: هل تمت مناقشة جميع المشاكل المطروحة في العرائض؟

الجواب: أتذكر طلاق الثاني فقط، طرح القاضي سؤال واحد فقط وهو لماذا تريدان الطلاق.

السؤال العاشر: هل في رأيك ساعدت هذه الجلسات في قضيتك أم لا؟

الجواب: لم اهتم أصلا للقضاء فقد كنت مصرة على الطلاق.

❖ البيانات الشخصية:

الجنس	السن	تاريخ الزواج	تاريخ الطلاق	المستوى العلمي	الوضع الاجتماعي	عدد الأطفال	نوع الزواج
ذكر	34 سنة	31 اوت 2018	نوفمبر 2018	جامعي	متوسط	بدون اطفال	معرفة سابقة

المحور الثاني:

❖ أسئلة المقابلة:

السؤال الأول: كيف كانت العلاقة بينكما في فترة الخطوبة؟

الجواب: كانت علاقة جيدة.

السؤال الثاني: ما هي توقعاتك للزواج قبل الإقبال عليه؟

الجواب: كنت جد متفائل و مقبل على الزواج باستعداد كامل.

السؤال الثالث: ما هي النقائص التي وجدتها في شريك حياتك؟

الجواب: كانت متسرعة و كاذبة تتظاهر بالبراءة.

السؤال الرابع: ما هي أول مشكلة واجهتها في علاقتك بها؟ و كيفت كانت ردة فعلك؟

الجواب: خروجها من بيت الزوجية بغير إذن مني و بدون سبب وطلقتها مباشرة.

السؤال الرابع: هل الطلاق كان أول قرار اتخذته بعد مواجهتك لهذه المشاكل؟ لماذا؟

الجواب: نعم لأنها زوجة غير مسئولة.

السؤال الخامس: هل لديك فيسبوك، في حالة وجوده كم مدة تصفحك له؟

الجواب: نعم امتلك حساب و الذي تعرفت من خلاله على زوجتي ، أتصفحه يوميا.

السؤال السادس: ما هو الغرض من تصفحك للفيسبوك؟

الجواب: للدرشة و التعرف على الأصدقاء و تبادل الأفكار و الآراء و الشعر و القصص.

السؤال السابع: في رأيك هل الفيسبوك سبب في انفصالك عن زوجتك؟

الجواب: نعم لأنني انخدعت في شخصية زوجتي التي عرفتتها عبره.

السؤال الثامن: كم هي مدة جلسات الصلح التي تم الاعتماد عليها في المحكمة؟

الجواب: مدة قليلة، لا أتذكرها تماما.

السؤال التاسع: هل تمت مناقشة جميع المشاكل المطروحة في العرائض؟

الجواب: لا وللأمانة لم اهتم أصلا للصلح.

السؤال العاشر: هل في رأيك ساعدت هذه الجلسات في قضيتك أم لا؟

الجواب: في رأيي جلسات الصلح لم تعد تقوم بدورها كما كانت قديما.

❖ البيانات الشخصية:

نوع الزواج	عدد الأطفال	الوضع الاجتماعي	المستوى العلمي	تاريخ الطلاق	تاريخ الزواج	السن	الجنس
معرفة سابقة	طفل واحد	متوسط	ثانوي	2018	2018	32 سنة	ذكر

المحور الثاني:

❖ أسئلة المقابلة:

السؤال الأول: كيف كانت العلاقة بينكما في فترة الخطوبة؟

الجواب: كانت علاقة جيدة.

السؤال الثاني: ما هي توقعاتك للزواج قبل الإقبال عليه؟

الجواب: كنت أرغب في الزواج لتكوين أسرة.

السؤال الثالث: ما هي النقائص التي وجدتها في شريك حياتك؟

الجواب: كانت غير محتشمة، تفتعل المشاكل و مجنونة.

السؤال الرابع: ما هي أول مشكلة واجهتها في علاقتك بها؟ و كيفت كانت ردة فعلك؟

الجواب: أول مشكلة كانت بسبب حادثة بعد مشكل عائلي أين قامت زوجتي بجرح يدها محاولة

الانتحار.

السؤال الرابع: هل الطلاق كان أول قرار اتخذته بعد مواجهتك لهذه المشاكل؟ لماذا؟

الجواب: نعم لان سلوكياتها كانت غير مسؤولة ومضطربة.

السؤال الخامس: هل لديك فيسبوك، في حالة وجوده كم مدة تصفحك له؟

الجواب: نعم امتلك حساب و الذي تعرفت من خلاله على زوجتي أتصفحه بصفة دائمة.

السؤال السادس: ما هو الغرض من تصفحك للفيسبوك؟

الجواب: للدردشة مع الأصدقاء.

السؤال السابع: في رأيك هل الفيسبوك سبب في انفصالك عن زوجتك؟

الجواب: لا بل عدم تقبلي لتصرفات زوجتي و سلوكياتها.

السؤال الثامن: كم هي مدة جلسات الصلح التي تم الاعتماد عليها في المحكمة؟

الجواب: ليست بالمدة الطويلة ممكن خمس أو عشر دقائق.

السؤال التاسع: هل تمت مناقشة جميع المشاكل المطروحة في العرائض؟

الجواب: ليس تماما تم سؤالي عن سبب تقديمي لطلب الطلاق فقط.

السؤال العاشر: هل في رأيك ساعدت هذه الجلسات في قضيتك أم لا؟

الجواب: لم تساعد لا في الصلح فيما بيننا ولا في إرجاع حقي بعد الطلاق.

الجنس	السن	التخصص	الخبرة
ذكر	45	محامي	18 سنة

❖ أسئلة المقابلة:

السؤال الأول: ما هي نسبة القضايا الأسرية المتعلقة بالطلاق التي تواجهها شهريا؟

الجواب: لا يمكن تقديم نسبة ثابتة ولكن نشرف على قضايا الطلاق بنسبة 70% من قضايا الطلاق مقارنة بالقضايا الأخرى.

السؤال الثاني: ما هي الأسباب التي تطرح في العرائض من قبل الطرفين؟

الجواب: بما أن مجتمعنا هو مجتمع محافظ لا يتم التصريح بكل الأسباب و لكن معظم الأسباب تتعلق بالمشاكل العائلية كالمناوشات الكلامية بين الزوجة و أهل الزوج أو المشاكل الصحية أو المشاكل المادية .

السؤال الثالث: هل كل الأسباب التي تكتب في العرائض حقيقية؟

الجواب: ليس بالضرورة والأمر راجع للمحامين و ضميرهم المهني إذ يتم أحيانا فبركة أسباب من أجل ضمان ربح القضية.

السؤال الرابع: هل من ضمن هذه الأسباب الفيسبوك و ما يخلفه من مشاكل بين الزوجين؟

الجواب: يتم التصريح به ضمنا و بشكل غير صريح و ذلك لخصوصية مجتمعنا التي يعتبر التصريح المباشر بهذه الأسباب فضيحة و يقلل من قيمة المشتكي.

السؤال الخامس: ما هي الفئة الأكثر عرضة للطلاق؟

الجواب: أغلبيتهم شباب بالتقريب 97%.

السؤال السادس: ما هي الإجراءات القانونية التي يتخذها القضاء في حالة ما إذا كان سبب الطلاق المباشر هو الفيسبوك؟

الجواب: لا توجد أي إجراءات قانونية خاصة بالفيسبوك و ذلك لغياب قوانين للفصل فيها بشكل خاص و إنما يتعامل القضاء معها ضمن قضايا الطلاق المشروعة و التي تتخذ أربع صور هي كالاتي:

1- **الطلاق بالإرادة المنفردة للزوج:** بالرغم من الأسباب الواهية المطروحة و التي لا يقتنع بها

القاضي إلا انه يكون هناك طلاق (العصمة في يد الزوج)

2- **الطلاق بالتراضي:** يكون الفصل فيه سهلا و سريعا.

3- **التطليق:** تطلبه الزوجة في حالات محصورة قانونيا كعدم الإنفاق العيوب التي تحول دون

تحقيق الهدف من الزواج، الهجر من المضجع فوق أربعة أشهر، الحكم على الزوج لجريمة فيها مساس بشرف الأسرة، التغيب.

4- **الخلع:** الزوجة هي من تعوض الزوج على خلاف الطلاق و التطليق و سبب انتشاره هو

صعوبة التطليق حيث تلجأ إليه الزوجة لغياب مبررات مقنعة تمكنها من فك الرابطة الزوجية .

السؤال السابع: ما هي المدة التي يتم فيها فك الرابطة الزوجية؟

الجواب: تتم الإجراءات في مدة لا تقل عن الثلاثة أشهر و في كل شهر جلسة صلح واحدة

السؤال الثامن: في نظرك هل يحاول القضاء حقا إجراء الصلح بين الطرفين؟

الجواب: لا، فالمدة الممنوحة في جلسات الصلح غير كافية حيث لا يتم الأخذ بعين الاعتبار حيثيات كل قضية و شخصية والظروف التي دفعت بالأحد الأطراف لطلب الطلاق.

السؤال التاسع: ما هو تعليقك على النسب المرتفعة حاليا للطلاق؟

الجواب: الخلع هو ما زاد في نسب الطلاق حيث انه خول للمرأة الحق في فك الرابطة الزوجية بمبلغ تعويضي زهيد مقارنة بمبلغ التعويض في حالة طلب الزوج للطلاق و بالتالي فهم يحفزونها بطريقة غير مباشرة.

السؤال العاشر: هل في نظرك التطور التكنولوجي هو السبب في المشاكل الزوجية؟، أم انه سبب ثانوي، أو لا يعد ذلك إطلاقاً؟

الجواب: يمكن أن يكون مسبب ثانوي أما بالنسبة للأسباب الجوهرية لفك الرابطة الزوجية هو تأثير البيئة المحيطة بالزوجين أو يكون الزوجين في حد ذاتهما لعدم إدراكهما ماهية الزواج.

خلاصة:

يتضح لنا من خلال المقابلات التي قمنا بها أن أسباب الطلاق مهما تعددت ظاهريا تختصر في نقاط تذكر تقريبا في كل الحالات و نلخصها كما يلي:

_ غياب روح المسؤولية بالنسبة للطرفين الذي يفسره إهمال الواجبات الضرورية.

_ غياب الحوار الذي يعمق ثغرة الخلاف بين الأزواج.

_ تدخل أطراف من العائلة في خصوصيات الزوجين.

_ الخيانة الزوجية عبر الفيسبوك.

_ عدم استغلال القضاء لجلسات الصلح للاستغلال الجاد.

الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا لظاهرة الطلاق و علاقتها بالفيسبوك اثر التوسع اليومي لاستعمال هذه التقنية داخل الأسر، و الذي عادة ما ينتج عنه إهمال لبعض الواجبات الضرورية التي يجب على الطرفين الالتزام بها مما يؤدي إلى تراكم المشاكل التي تؤدي بدورها إلى حدوث الطلاق.

و يكون في اغلب الأحيان ناتجا عن خيانة احد الطرفين للآخر فيسبوكيا.

من خلال الواقع الملموس في معظم الحالات، حتى و إن لم يصرح بها بشكل واضح إلا أنها أصبحت تهدد استقرار الأسر بشكل رهيب.

أما فيما يخص إدمان الشباب حديثي العهد بالزواج على الفيسبوك و علاقته بالطلاق مباشرة تأكد لنا أن الظاهرة ليست مرتبطة بفئة الشباب فقط، و إنما شملت كافة الفئات العمرية، نتيجة سوء استغلالهم لهذه التقنية، و تبقى روح المسؤولية بقديسية هذا الرابط هي اللجام الذي يتحكم به الأزواج في حسن تسيير أمور أسرهم أما الفيسبوك كتقنية إذا أحسن استغلاله لما يفيد المرء فإنها نافعة غير ضارة، و تبقى المسؤولية شخصية.

إضافة إلى ذلك فان الفيسبوك و بالرغم من كونه شيئاً رئيسياً في اغلب شكاوى الطلاق و لو بصفة ثانوية إلا انه لا يتم التصريح به بشكل مباشر في العرائض القانونية و ذلك لغياب نص قانوني يسمح بذلك، و إنما يتم إدراجه ضمن المشاكل العائلية الأخرى أو صياغته كأحد أسباب النزاع على انه مشكل عائلي كالخيانة مثلاً.

الخبائمه العلمه

الخاتمة:

في الأخير ارتأينا ضرورة التطرق لمرتبة الجزائر فيما يخص نسب الطلاق ، وحسب ما نشرته المجلة الالكترونية "الشوق أون لاين" فإنها تحتل المرتبة الخامسة عربيا ، فالمجتمع الجزائري هو من المجتمعات التي تأثرت بالتطورات التكنولوجية و بالرغم من ايجابياتها التي اتاحت للفرد قابلية التواصل في كل زمان و مكان إلا انها و في نفس الوقت جعلته ينشغل بالمواقع الالكترونية المختلفة و التي صنع كل فرد من خلالها شخصية افتراضية تختلف في اغلب الاحيان عن شخصيته الحقيقية و صار يعيش واقعا مختلفا عن واقعه الحقيقي.

و يعد الفيسبوك من ابرز هذه المواقع التي تشغل حيزا كبيرا في حياة الفرد الذي اصبح يتواصل مع غيره و يتبادل يوميات حياته و كذا مشاكله و اهتماماته و هواياته فغابت الخصوصية اذ يمكن لأي كان التدخل و ابداء الرأي وحتى توجيه قرار الأفراد و طريقة عيشهم، وهذا ما جعل العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة عرضة لانتقادات و تدخلات من طرف الغير ولعل الزواج هو اهم هذه العلاقات التي تأثرت بهذا الواقع الافتراضي اذ فقد الكثير من المتزوجين الحس بالمسؤولية و الجدية في التعامل مع العالم الاخر و تخلى عن الالتزام بالواجبات المادية و المعنوية المفروضة عليه التي تؤسس لبناء الاسرة المتلاحمة.

و كنتيجة لذلك اصبح الطلاق هو الحل الأول الذي يلجأ اليه العديد من الأزواج باختلاف أعمارهم و مستوياتهم الاجتماعية و الثقافية و العلمية و التي عجز القضاء الجزائري عن التصريح به بشكل مباشر على انه أحد أهم أسباب الطلاق في الوقت الراهن.

و هو الامر الذي يفرض على الاخصائيين الاجتماعيين و كذا القائمين على وضع القوانين و سنها احتواء الأمر بأخذ هذه الظاهرة بعين الاعتبار و الجدية في التعامل معها لمحاولة الحد أو الردع من توسعها حفاظا على قدسية الأسرة الجزائرية و تعزيز روابطها.

الْمَأْخُذُ

المخلص:

الزواج هو أهم علاقة تربط أفراد المجتمع الواحد والذي تأثر بشكل كبير نتيجة التطور التكنولوجي الذي شهدته المجتمعات حيث أصبح الفرد يعيش في عالم افتراضي أنتجته وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت بالإطلاع على ثقافة الشعوب الأخرى و بالتالي أثرت على منظومة القيم الأخلاقية و السلوكية و الدينية و من أكثر المواقع تأثيرا الفيسبوك الذي يعد أكثر المواقع استخداما، فقد جعل المجتمعات أكثر انفتاحا من خلال اجراء محادثات و إرسال الرسائل و مشاركة مقاطع الفيديو و الصور و الملفات، بالإضافة الى اقامة صداقات بين الافراد من مختلف بلدان العالم، ومثله مثل اي موقع الكتروني له ايجابياته و سلبياته و ذلك من خلال العديد من السلوكيات الخاطئة من نشر الأخبار غير الصحيحة، الابتزاز انتحال الشخصيات، الانعزال عن العالم، التفكك الأسري.

و بهذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على مدى ارتباط الفيسبوك بالطلاق و ارتفاع نسبه، من خلال الاجابة عن الاشكالية التالية: "كيف يمكننا فهم سوسيولوجيا ارتباط مواضيع الطلاق بمواقع التواصل الاجتماعي و قد توصلنا من خلال النتائج الى ان الفيسبوك و بالرغم من المشاكل المترتبة عنه من إهمال للواجبات الضرورية و انعدام حس المسؤولية لكلا الطرفين و الادمان الذي يترتب عنه الخيانة الزوجية اضافة الى سرد خصوصيات العلاقة في مختلف الصفحات الفيسبوكية إلا انه لا يتم التصريح به كسبب مباشر للطلاق.

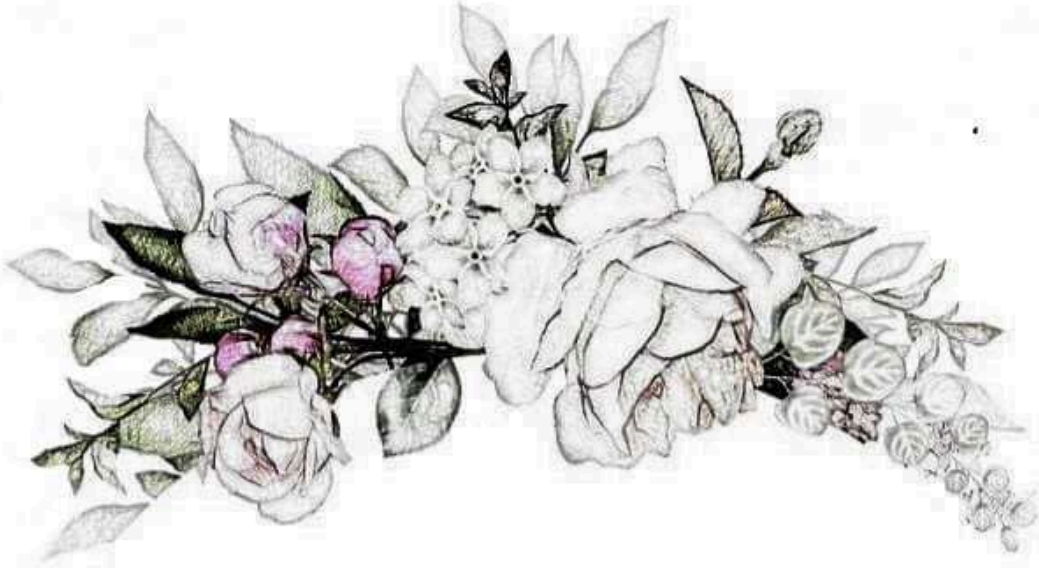
- 1- الفقه الاسلامي و أدلته الموقع الالكتروني بوكس كتب.
- 2- الطلاق و اثاره النفسية و الاجتماعية اميرة أحمد حسن قرشي، د محمد أحمد الأمين.
- 3- مقاربات اجتماعية للإعلام الرقمي الجديد الشبكات الاجتماعية و مسألة الهوية.
- 4- د عامر مصباح؛ منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2010.
- 5- الدكتور احمد بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2010.
- 6- د رابحي مصطفى عليان، د عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي، جامعة البلقاء التطبيقية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2000.
- 7- د محمد عبيدات، محمد أبو نصار، د عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، 1999.
- 8- جهاد السيد شمس الدين، مشاركة الافراد في مضامين وسائل الاعلام الجديدة، ط1، دار الحامد، الاردن، 2019.
- 9- منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في العالم المتغير، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- 10- بدر الدين بن عباس، مقاربات اجتماعية للإعلام الرقمي الجديد الشبكات الاجتماعية و مسألة الهوية، دون طبعة، النشر الجامعي الجديد، 2019.
- 11- مركز المحتسب للاستشارات و مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، تويتر نموذجاً، ط1، دار المحتسب للنشر و التوزيع 1438.
- 12- استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيراتها في العلاقات الاجتماعية، مريم ناريمان لومار، 2012.
- 13- شبكة شموخ الاسلام، بشارت طالبة في كلية شموخ الاسلام العلمية.
- 14- الموقع الالكتروني موضوع، mawdou3.com، كتابة احسان العقلة اخر تحديث 24 افريل 2018.

قائمة المصادر و المراجع

- 15- ولهة صورية تاثير مواقع الفيديو الالكتروني في العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي (اليوتيوب نموذجا)، قسم علوم الاعلام و الاتصال.
- 16- عباسيني سارة، عليم الزهرة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على العلاقات الأسرية ، مذكرة تخرج 2015/2014.
- 17- محمد منير، شبكة الألوكا، 2004
- 18- علي رحومة، شبكة الألوكا، 2004
- 19- عبد الحكيم احمين، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية أي دور للتواصل لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية؟ دار الأمان، 2018
- 20- أبايوسف مسعودة، الهوية الافتراضية الخصائص و الابعاد – دراسة استكشافية عن عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، موقع revues.univ.ourgla.dz
- 21- الفرفار العياشي، الموقع الالكتروني الحوار المتمدن، الهوية الافتراضية و الإقامة خارج الذات، 2019.
- 22- سورة الحجرات الاية 13
- 23- سورة الروم الاية 21
- 24- سورة النساء الاية 130
- 25- سورة الطلاق الاية 1
- 26- سورة البقرة الاية 230
- 27- سورة البقرة الاية 236
- 28- الأمر رقم (02-05) المؤرخ في 27 فبراير 2005 يعدل و يتم القانون رقم 84-11 المؤرخ في 9 يونيو 1984 المتضمن قانون الأسرة، قانون الأسرة الجزائري، 2007.
- 29- سورة البقرة الاية 227.
- 30- سنن ابن ماجة للحافظ ابي عبد الله ابن محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الجزء 1، دار احياء الكتب العربية، القاهرة.

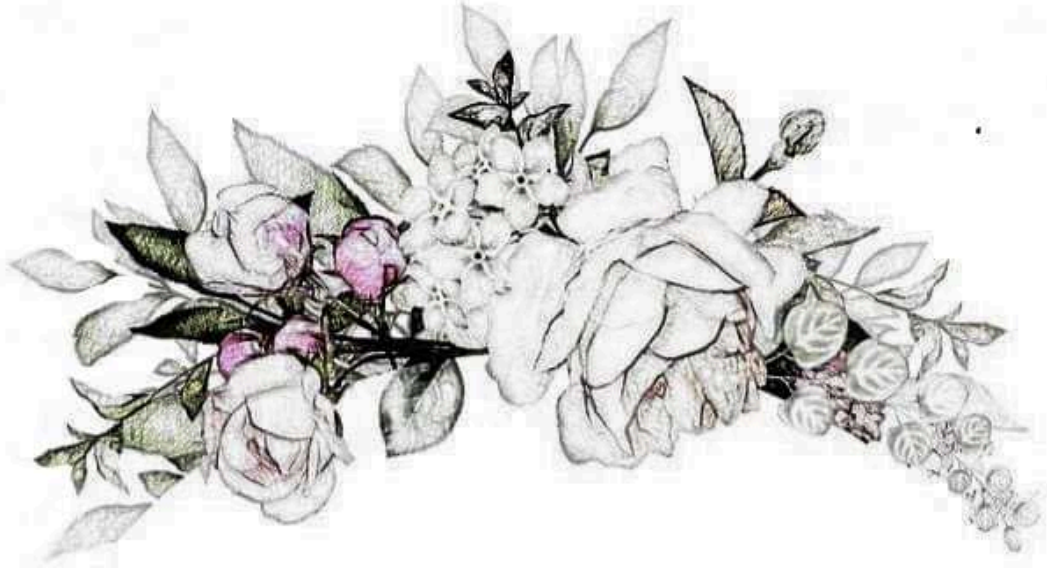
قائمة المصادر و المراجع

- 31- اسماعيل ابا بكر، علي الباموني، أحكام الأسرة الزواج و الطلاق بين الحنفية و الشافعية، ط1، دار الحامد للنشر و التوزيع، الاردن، 2008.
- 32- باديس ديابي، صور و اثار فك الرابطة الزوجية في قانون الأسرة، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2012.
- 33- ناجي بلقاسم، علامي، الطلاق في المجتمع الجزائري، دار هومة، الجزائر، 2013.
- 34- فتح الباري، شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الجزء 9، كتاب الطلاق، باب العدة، دار المعرفة للطباعة و النشر، لبنان.
- 35- محمد كمال امام، الطلاق عند المسلمين، دراسة فقهية و قانونية، دار المطبوعات الجامعية، مصر، 1997.
- 36- نور الدين عتر، ابغض الحلال، ط4، مؤسسة الرسالة، سوريا، 1985.
- 37- شبكة www.aa.com.
- 38- ياسين بودهان، الجريدة الالكترونية الجزيرة نت.
- 39- التطليق وفقا لقانون الاسرة الجزائري، حنان شريف، مذكرة تخرج 2017.
- 40- شبكة النبا المعلوماتية تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في التفكك الاسري، ليث الخلقاني، 2015.
- 41 - محمد عمر أبو العزة، إشكالية الهوية العربية بين الأطروحة القومية والإسلامية، دراسة من منظور فكري (رسالة ماجستير) 2011 ص 35.
- 42 - باية يوسف مسعودة ، الهوية الافتراضية "الخصائص والأبعاد (دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية) جامعة ورقلة ، ص 396.
- 43 - العلامة أحمد محمد شاكر ، نظام الطلاق في الإسلام ، مكتبة السنة ص 11-12.
- 44 - judith s. donath : identity and déception in the Virtual cummunity - london, routhledge , 1998, p13 .



الإهداء

بدءا بقوله تعالى: "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"
الى من تمننت لي الخير كله، وأعطت لي الحب والحنان جله
وسهرت علي الليل معظمه وكنت لها قرّة عين و هي والدي الغالية أطال الله في عمرها
إلى من كان منبع العز والقوة، إلى من علمني السخاء
والجود والكرم أي العزيز أطال الله في عمره
إلى كل الإخوة الأعزاء
إلى خالتي الأستاذة سواق ميمونة أمي الثانية
إلى صديقتي ورفيقة دربي بوفائدة صارة التي ساعدتني في تجاوز محنتي
أهدي هذا العمل راجية من الله العلي القدير
أن ينفعني بما علمني



تشكرات

اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع من عين لا تدمع ومن قلم لا ينفذ ومن دعاء لا يستجاب

نحمدك ونشكرك جل شأنه مصداقا لقوله تعالى " ولئن شكرتموني لأزيدنكم"

على العزيمة الصبر الذي منحتنا إياها طيلة هذا المشوار لتكفل جهدنا بهذا العمل الذي نتمنى

أن يكون سندا علميا نافعا لكل من يطلع عليه.

وانطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم "..... ومن صنع لكم معروفا فكافؤوه فإن لم تجدوا ما

تكافؤوه به فدعوا الله حتى يرى أنكم كافؤتموه..."

نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بعطائه وتوجيهاته القيمة الأستاذ "مروفل مخطار"

وإلى كل من كان عوننا لي في مجال دراستي

شكرا جزيلا لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل